التحام قوات الجيش في محاور كردفان الثلاثة بمحيط مدينة أبو زبد

تدهور الحالة الصحية لـ(عبد الرحيم دقلو)

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الاربعاء 18 نوفمبر 2026م الموافق 8 جمادي الآخرة 1448هـ | العدد 792 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودإكسبو

بنك السودان يتراجع في أقل من 24 ساعة عن حظر شركات بترول متهمة بغسل الأموال

الشرطة تحتفل بتخريج ٧٧٤ شرطية مجندة



احتفل معهد تدريب الشرطة النسائية بتخريج 774 مجندة من الدفعة (26)، وذلك بتشريف رئيس هيئة التدريب وقائد قوات الاحتياطي المركزي، ووسط حضور عدد من القيادات الشرطية والأمنية.

عرب شرق النيجر.. (جاك الموت يا تارك الصلاة)



(ص 6)

5



تكتيك التعمية.. الجيش يربك المليشيا في كردفان ويناور دارفور



7

الشريط الحدودي بالقلابات.. مواطنون بين مخاطر الاختطاف وكلفة البحث عن الرزق

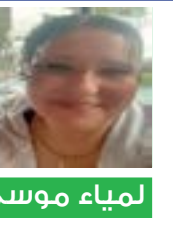
رديف المريخ يتعادل مع الإسماعيلي بهدف لكل في تجربة ودية بمعسكر الإسماعيلية

12



8 موطئ قلم

د. أسامة محمد عبدالرحيم



8 من الداخل الإثيوبي إلى السودان والقرن الأفريقي.. تداعيات أمنية (١-٢)

لمياء موسى



9 بعد.. و.. مسافة

مصطفى أبو العزائم



9 قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

بنك السودان يتراجع في أقل من 24 ساعة عن حظر شركات بترول متهمة بغسل الأموال



تراجع بنك السودان المركزي، في خطوة مفاجئة وسريعة لم تستغرق أقل من 24 ساعة، عن قراره السابق بحظر الحسابات المصرفية لعدد من شركات البترول العاملة في البلاد، والذي كان قد صدر على خلفية بلاغات من نيابة غسل الأموال. وأصدر البنك المركزي توجيهات عاجلة لكافة البنوك والمصارف العاملة في السودان تقضي برفع الحظر فورًا عن الحسابات الخاصة بتلك الشركات، والسماح لها بمزاولة نشاطها المالي والمصرفي بحرية تامة دون أي قيود. وبحسب التوجيهات الصادرة عن بنك السودان المركزي، فقد شمل قرار فك الحظر وإعادة تفعيل الحسابات المصرفية كلًا من: «شركة نبتة للبترول، مستودع نبتة بورتسودان للبترول، شركة قادرة للبترول المحدودة، شركة النيل للبترول المحدودة». ويأتي هذا التحرك السريع من البنك المركزي لتفادي أي تداعيات قد تؤثر على انسياب الإمدادات البترولية والعمليات التشغيلية في السوق المحلي، في انتظار ما ستسفر عنه تفاصيل الإجراءات القانونية والمالية المتعلقة بالقضية لاحقًا. وكان بنك السودان المركزي قد أصدر قرارات بحجز وتجميد حسابات مصرفية لعشرات الشركات والمؤسسات التجارية والأفراد، بينها شركات حكومية، استنادًا إلى خطابات صادرة عن النيابة العامة، ونيابة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. وتندرج قرارات الحجز والتجميد ضمن التدابير الرقابية والقانونية التي تستهدف مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وتعزيز الرقابة على حركة الأموال والتحويلات المصرفية، لا سيما في الأنشطة التجارية التي تشهد تداولات مالية كبيرة. وتتيح الإجراءات القانونية للجهات العدلية المختصة طلب تجميد الحسابات والحجز على الأموال محل الاشتباه، لمنع التصرف فيها إلى حين استكمال التحريات والتحقيقات بشأن مصادرها وطبيعة المعاملات المرتبطة بها. وأظهر خطابان وجههما بنك السودان المركزي إلى المديرين العامين للمصارف العاملة في البلاد، بتاريخي 15 و16 نوفمبر الجاري، توجيهات بحجز وتجميد حسابات مصرفية لعدد من الأفراد والشركات والمؤسسات التجارية، وفقًا للكشوفات المرفقة. وطالب البنك المركزي المصارف بتنفيذ إجراءات الحجز والتجميد، وشملت القوائم أسماء أفراد وكيانات تجارية تعمل في قطاعات اقتصادية مختلفة، من بينها تجارة الذهب والمجوهرات، والاستيراد والتصدير، والبترول، والطاقة الشمسية، والاتصالات، والأنشطة الهندسية والتجارية. واوضح مصدر في النيابة لسودان تريبون ان قرارات حجز الحسابات اتخذت استناداً إلى بلاغات جنائية وتحقيقات تجريها النيابة حالياً، ويندرج الإجراء تحت مظلة قوانين مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وتمويل التسلح، والتحقيقات المرتبطة بحماية الاقتصاد الوطني وتتبع الأموال المشبوهة أو الأنشطة التجاريّة غير الملتزمة بالضوابط القانونية.

كما أكدت مصادر مصرفية موثوقة لـ«سودان تريبون» إن البلاغات تتعلق بشبهات ثراء حرام وغسل أموال، على خلفية وجود مبالغ مالية كبيرة وتحويلات متكررة في حسابات الأفراد والشركات المشمولة بالقرارات.

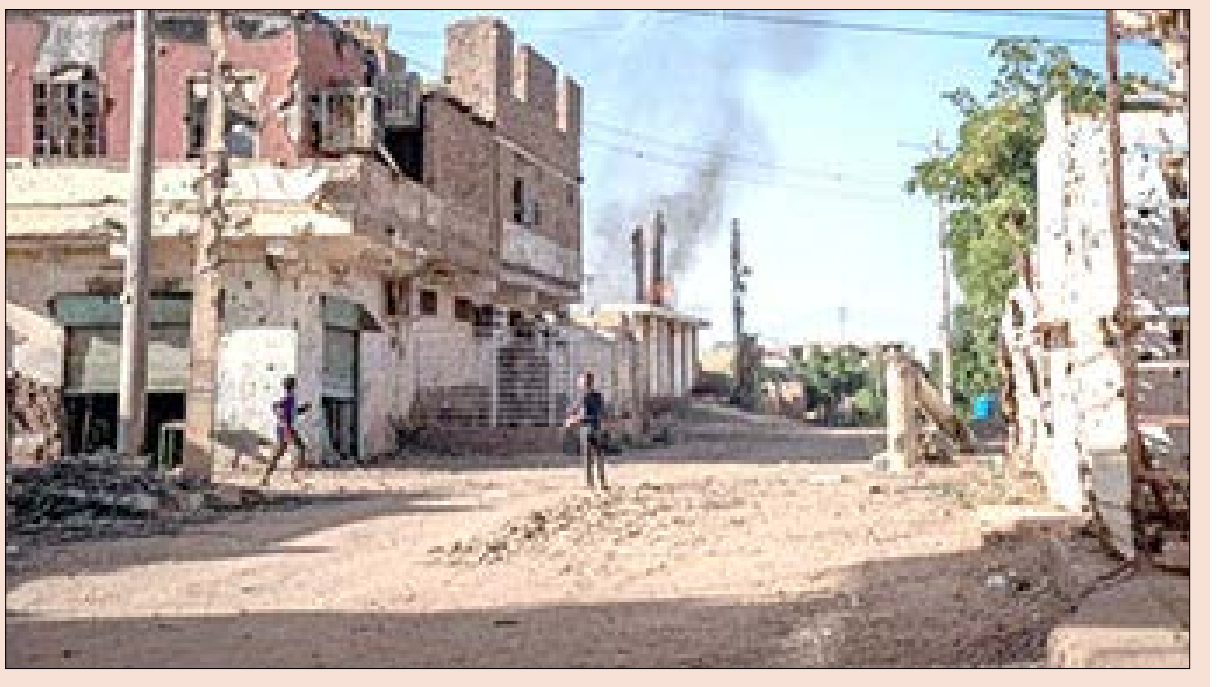
وأضافت المصادر أن الجهات المختصة ستخضع المعنيين للتحقيق بهدف التحقق من مصادر الأموال وإثبات أصولها، ومدى ارتباطها بمخالفات مالية أو جرائم يعاقب عليها القانون.

ودعا البنك المركزي المصارف إلى الالتزام بتنفيذ التوجيهات الواردة في الخطابين، والعمل بموجب الكشوفات المرفقة، في إطار الإجراءات المرتبطة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

رئيس الوزراء يعفي الذرة الشامية وأمباز فول الصويا من الرسوم الجمركية

أصدر رئيس الوزراء كامل إدريس الثلاثاء قراراً بإعفاء الذرة الشامية المستوردة من الرسوم الجمركية (رسم الوارد والرسم الإضافي)، وأمباز فول الصويا من رسم الوارد.

تقرير أممي: المسيّرات مسؤولة عن قتل ١٦٣٠ مدنيًا في السودان خلال ١٠ أشهر



ذكرت الأمم المتحدة، الثلاثاء، أن الهجمات بالمسيّرات كانت مسؤولة عن سقوط نحو 75 في المائة من الضحايا المدنيين الذين تم التحقق من مقتلهم في السودان هذا العام.

وأوضحت الأمم المتحدة، عبر مكتب مفوضها السامي لحقوق الإنسان، أنه من بين 2230 مدنياً قُتلوا في الفترة ما بين بداية يناير ونهاية أكتوبر ، سقط أكثر من 1630 منهم نتيجة هجمات نُفّذت بواسطة طائرات مسيّرة، وهي وسيلة باتت «تطغى على استخدام تكتيكات وأسلحة أخرى»، وفق ما ذكرته «وكالة الصحافة الفرنسية».ونندّد مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك: «بالتجاهل الصارخ لقوانين الحرب» من جانب طرفَي الصراع، وقال إن ذلك قد يصل إلى مستوى جرائم حرب.

وذكر بيان للأمم المتحدة صدر بالتزامن مع التقرير أن عدد القتلى الذي تحققت منه الأمم المتحدة ارتفع منذ ذلك الحين إلى 2230 قتيلاً، ما يربو على 1630 منهم بطائرات مسيرة. وأضاف البيان أن الحجم الحقيقي للخسائر يرجح أن يكون أكبروقال البيان إن الطائرات المسيرة تستهدف بصورة متزايدة، إلى جانب من يقتلون مباشرة في القتال، مرافق تضمن بقاء البشر على قيد الحياة، مثل مصادر المياه وإمدادات الكهرباء.

تدهور الحالة الصحية لعبد الرحيم دقلو

كشفت مصادر مطلعة عن تطورات صحية وُصفت بالحرجة تتعلق بعبد الرحيم دقلو، القائد الثاني للمليشيا الدعم السريع، وسط أنباء متواترة عن معاناته من مضاعفات صحية حادة مرتبطة بمرض السكري وارتفاع ضغط الدم. ونقلت مصادر من مدينة «أصوصا» الإثيوبية، أن ثمة ترتيبات جارية لنقل دقلو إلى العاصمة الإثيوبية «أديس أبابا» خلال الساعات المقبلة، لتلقي الرعاية الطبية والعلاج اللازم.وتتزامن هذه التطورات الصحية مع تصاعد الحديث في الأوساط السياسية والميدانية حول وجود خلافات وصراعات نفوذ داخل قيادة المليشيا، ورود أنباء عن اطاحة قائد الجنجويد حميدتي بأخيه عبدالرحيم مما أثار تساؤلات واسعة عما إذا كانت الأزمة الصحية وحدها هي الدافع وراء تحركات نقله، أم أن هناك أبعادًا أخرى تتصل بصراعات داخل معسكر آل دقلو، خاصة في ظل تداول تقارير تتحدث عن تدخلات إقليمية محتملة في المشهد الداخلي للقوات.

التحام قوات الجيش في محاور كردفان الثلاثة بمحيط مدينة أبو زبد

نجحت وحدات الجيش السوداني والقوات المساندة لها، المتواجدة في ولايات شمال وغرب وجنوب كردفان، في تحقيق التحام ميداني كامل بمحيط مدينة «أبو زبد» بولاية غرب كردفان، وذلك وفق خطة عسكرية مُحكمة أُعدّت مسبقًا لتطويق محاور الإمداد والحركة.

ويُعد هذا التلاحم الميداني للقوات في محيط أبو زبد خطوة استراتيجية متقدمة لقطع الطريق أمام مليشيا الدعم السريع، ومنعها من تنفيذ أي تحركات أو هجمات جديدة في إقليم كردفان، تمهيدًا لبدء المرحلة التالية من العمليات العسكرية والتقدم نحو إقليم دارفور.

لجنة أمن ولاية الخرطوم تفتح طريق الصادرات أمام حركة المركبات



أصدرت لجنة تنسيق شؤون أمن ولاية الخرطوم، برئاسة والي الولاية أحمد عثمان حمزة، قرارًا يقضي بفتح طريق الصادرات (أم درمان - بارا - الأبيض) أمام حركة المركبات اعتبارًا من الثلاثاء، وذلك عقب جولة ميدانية موسعة قادها الوالي وأعضاء اللجنة وصولًا إلى الحدود الإدارية الفاصلة بين ولايتي الخرطوم وشمال كردفان. ووقفت اللجنة بكامل عضويتها - والتي ضمت إلى جانب الوالي كلًا من مدير شرطة الولاية الفريق شرطة حقوقي دكتور سراج الدين منصور خالد، وقائد الفرقة السابعة مشاة اللواء ركن صبري أحمد علي، وأعضاء لجنة أمن محلية أم درمان - على الأوضاع الأمنية بالمسار، متفقدةً الارتكازات ونقاط التفتيش والتمركزات على امتداد الطريق. وأكد والي الخرطوم أن فتح الطريق يمثل خطوة استراتيجية واقتصادية مهمة، موضحًا أن طريق الصادرات يُعد شريانًا حيويًا يربط العاصمة بالولايات المجاورة، ويسهم في اختصار المسافة إلى مدينة الأبيض (مقارنة بطريق كوستي) بنحو 230 كيلومترًا، مما يقلل زمن الرحلات وتكاليف النقل ويخفف الأعباء عن كاهل المواطنين وأصحاب المركبات.

وأصدرت اللجنة والوالي حزمة من التوجيهات والضوابط لتنظيم الحركة عبر الطريق، شملت حظر مرور عربات الصالون التي تحمل البضائع والأمتعة فوق أسقفها؛ لما تشكله من خطورة بالغة على السلامة المرورية وحياة مستخدمي الطريق، والتشديد على إحكام إجراءات الدخول والخروج من وإلى الولاية، ومراجعة مستندات المركبات والتأكد من سلامة إجراءات ملكيتها. ودعا الوالي المواطنين والسائقين إلى الالتزام التام بإرشادات السلامة والتعاون مع القوات المنتشرة في نقاط التفتيش لضمان حماية الأرواح والممتلكات.

وعلى هامش الجولة، زار الوالي ومرافقوه قيادة الفرقة السابعة مشاة، حيث التقوا الضباط وضباط الصف والجنود، واستمعوا إلى تنوير مفصل من قائد الفرقة اللواء ركن صبري أحمد علي حول مهام تأمين الناحية الغربية للولاية. واستعرض قائد الفرقة الخطط الجارية لتعلية الترس الترابي وإحكام السيطرة على المداخل، مشيرًا إلى التوجه نحو التحول للرقابة الإلكترونية عبر تركيب كاميرات مراقبة متطورة لرصد المهددات الأمنية ومحاربة الظواهر السالبة والتفلتات بالتعاون مع الأجهزة النظامية الأخرى. من جانبه، أكد مدير شرطة ولاية الخرطوم الفريق سراج الدين منصور خالد، أن الجولات الميدانية للجنة تهدف إلى تقييم الأداء الأمني ومعالجة التحديات بصورة مباشرة، وتذليل العقبات أمام الوحدات الميدانية.

وشدد مدير الشرطة على أن كافة التشكيلات الأمنية تعمل بروح الفريق الواحد لإحكام السيطرة على مداخل ومخارج العاصمة، لافتًا إلى وجود تنسيق محكم ومستمر بين لجنتي أمن ولايتي الخرطوم وشمال كردفان لتبادل المعلومات وتوحيد الجهود في ضبط التفلتات الأمنية.

السودان وروسيا يناقشان إنشاء منطقة تجارة حرة على البحر الأحمر

أعلنت السفارة السودانية في روسيا أن الخرطوم وموسكو تناقشان إنشاء منطقة تجارة حرة على ساحل البحر الأحمر، إلى جانب مشاريع مشتركة في قطاعي التعدين والزراعة، وفقًا لمنشور على صفحتها بموقع فيسبوك. ونقلت السفارة عن سفير السودان لدى روسيا، محمد سراج، قوله إن المنطقة المقترحة لا تستهدف السودان وحده، وإنما دولًا أفريقية أخرى، مشيرًا إلى أن الجانبين يعملان بالتنسيق مع السلطات في البلدين لدفع هذه المشاريع. وأضاف سراج أن تعزيز العلاقات الاقتصادية مع روسيا يمثل إحدى أولويات السودان، وأن هذا الملف نوقش خلال الاجتماع بين رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبد الفتاح البرهان والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على هامش القمة الروسية الأفريقية الثالثة التي عُقدت في موسكو يومي 28 و29 أكتوبر الماضي.

وكان البرهان قد طرح، خلال لقائه بوتين في 30 أكتوبر، إنشاء منطقة اقتصادية حرة على ساحل البحر الأحمر، مع إمكانية إقامة مستودعات روسية للوقود والقمح لتوزيعهما على الأسواق الأفريقية، مستندًا إلى الطلب على هاتين السلعتين في السودان ودول القارة.

وسبق أن بحث السودان وروسيا توسيع التعاون الاقتصادي والاستثماري في قطاعات الزراعة والبنية التحتية والطاقة والتعدين. وفي أبريل 2025، أبدت مجموعة شركات روسية اهتمامًا بالاستثمار في هذه المجالات، خلال لقاء مع وزير المالية السوداني جبريل إبراهيم، الذي أعلن ترحيب الحكومة بالمقترحات وربطها بأولويات إعادة الإعمار.

الجيش ينفذ عمليات على تخوم النهود وأبوزبد ويدفع بتعزيزات ضخمة إلى كردفان

دفع الجيش السوداني بتعزيزات عسكرية ضخمة إلى محاور القتال في ولاية غرب كردفان، تزامنًا مع تنفيذه عمليات عسكرية استهدفت مواقع وتجمعات مليشيا الدعم السريع في تخوم مدينتي النهود وأبو زبد.

وأفادت مصادر عسكرية لقناة «الشرق بلومبرغ»، بأن وحدات من الجيش السوداني نفذت عملية عسكرية نوعية على تخوم مدينة النهود بولاية غرب كردفان، طالت مواقع وتمركزات تابعة لقوات الدعم السريع في المنطقة.وأضافت المصادر العسكرية أن العمليات الميدانية شملت أيضًا استهداف تمركزات وتجمعات المليشيا في منطقة «أبو زبد» ومحيطها، وذلك في إطار التحركات العسكرية الرامية لتأمين المحاور الاستراتيجية والسيطرة على خطوط الإمداد في الولاية.

لليوم الثاني على التوالي.. انفجارات عنيفة تهز نيالا



جدد الجيش السوداني، الثلاثاء، استهداف مواقع تابعة لمليشيا الدعم السريع في مدينة نيالا بولاية جنوب دارفور، جنوب غربي البلاد، لليوم الثاني على التوالي.

وقالت مصادر عسكرية وشهود عيان لـ«الترا سودان» إن الطيران المسيّر التابع للجيش السوداني جدد، الثلاثاء، قصف مواقع تابعة لقوات الدعم السريع في مدينة نيالا.وأشارت المصادر إلى أن الغارات استهدفت مطار نيالا وشرق المدينة، وأسفرت عن تدمير مخازن إمداد ومقتل عدد من العناصر.من جانبهم، أفاد شهود عيان بسماع دوي انفجارين في محيط مطار نيالا وشرق المدينة.

وأشار الشهود إلى أن المليشيا أغلقت الطرق في وسط المدينة، وقيّدت حركة المواطنين بعد وقوع الانفجارات.

ويُعد هذا الاستهداف الثاني خلال أقل من 24 ساعة، بعد غارات عنيفة شنها الجيش، الاثنين، على معسكر تدريب تابع للمليشيا، ومقر الشرطة العسكرية، ومواقع في محيط المطار.

ويكثف الجيش السوداني في الأسابيع الأخيرة هجماته الجوية على مواقع المليشيا في دارفور، في إطار عملية عسكرية تهدف إلى قطع خطوط الإمداد.

الكويت تعفي السودانيين من شروط تصديق التأشيرة

أعلنت دولة الكويت تسهيلات للسودانيين الموجودين في أراضيها بإعفاء المواطنين السودانيين الحاصلين على سمات دخول للعمل والإقامة من شرط مراجعة السفارة الكويتية لتصديق التأشيرات بصفة مؤقتة وذلك مراعاةً للظروف الأمنية الراهنة في السودان.

ويأتي هذا القرار الإنساني لتسهيل إجراءات سفرهم وضمان عدم تعطُّل رحلاتهم في مطارات العبور، لحين تحسن الأوضاع وعودة العمل لطبيعته في السفارة، مع تعميم الإجراء على كافة سفارات وقنصليات الكويت في الخارج.وتعتبر الكويت واحدة من الدول الخليجية التي استقبلت اعدادا كبيرة من المواطنين السودانيين الذين وصلوا جراء الحرب التي تشهدها البلاد، حيث سمحت للمغتربين السودانيين من استقبال أسرهم وفقا لتسهيلات محددة.

تدمير ١٢٣ مركبة قتالية للمليشيا في غبيش وأبوزبد خلال ٤٨ ساعة

قال الناطق الرسمي باسم قوات العمل الخاص، محمد ديدان، إن سلاح الجو دمّر 123 مركبة قتالية في منطقتي غبيش وأبوزبد بولاية غرب كردفان، خلال 48 ساعة. وأضاف ديدان، في منشور على صفحته بموقع فيسبوك الثلاثاء، أن قواته في محور دار الريح حققت التحامًا مع محاور جنوب وغرب مدينة الأبيض في محيط أبوزبد.

وتأتي هذه التصريحات بعد يوم من إعلان ديدان سيطرة القوات المسلحة على منطقة «السعاتات»، التي تضم خمس مناطق شمال شرقي أبوزبد. وكانت مصادر عسكرية تحدثت لـ«الترا سودان» عن تدمير أكثر من 100 عربة قتالية ومصفحة في غارات استهدفت مناطق غبيش والنهود والفولة وأبوزبد.


في تطورات ميدانية عاجلة، نفذ الطيران الحربي قصفاً جوياً مركزاً استهدف معسكر تدريب رئيسياً تابعاً لمليشيا الدعم السريع في مدينة نيالا، ضمن العمليات الجارية لتقويض قدرات المليشيا.
A43
مستشفى نيالا التعليمي
مسرح نيالا البحر
مطار نيالا
نيالا
بنات معسكر كلمه
A43
نيالا تشتعل
الطيران الحربي يضرب بقوة في نيالا ويقويض قدرات العدو
تدمير المقر
دمّر القصف مقر الشرطة العسكرية بالكامل
حرق المركبات
أحرق المركبات القتالية ودمر مخزن السلاح الضخم
خسائر المليشيا
ألحق خسائر جسيمة في صفوف المليشيا المعتدية

تكتيك التعمية..

الجيش يربك المليشيا في كردفان ويناور دارفور



تقرير - الطيب عباس

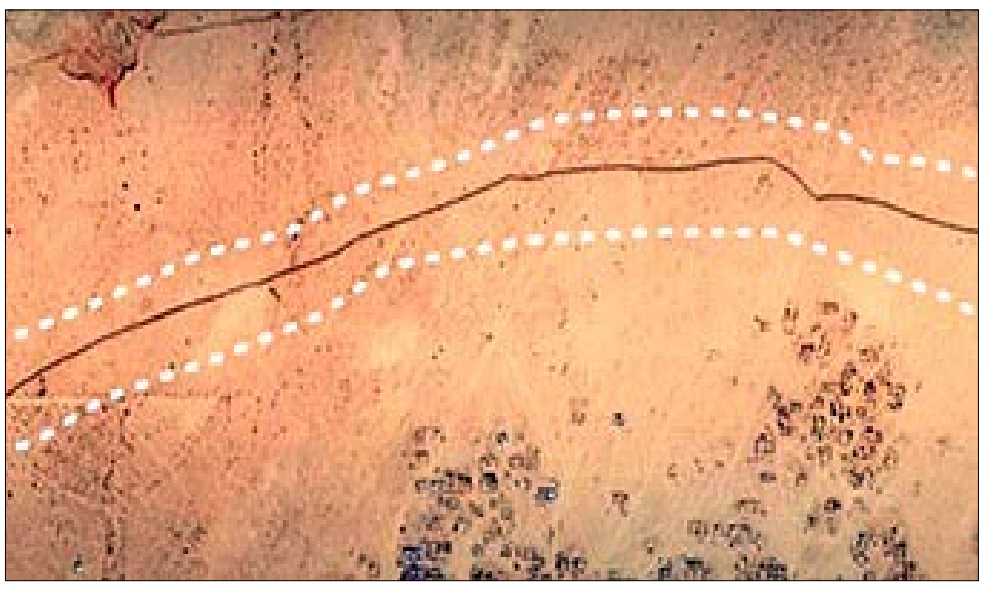
لجأت مليشيا الدعم السريع، يوم الاثنين، لحفر ساتر ترابي حول مدينة الكومة بشمال دارفور، وسط ترجيحات باختيار المدينة لتكون خط الدفاع الأول عن دارفور، وتأتي التطورات الأخيرة بعد انتشار كثيف للجيش السوداني في كافة محاور كردفان، فيما يشبه الطوفان، وتتقاطع أخبار بشأن تخلي قيادة المليشيا عن كردفان كخط دفاع أول، بينما تؤكد غرفة طوارئ دار حمر، صحة هذا الأخبار بتأكيدات تتحدث عن هروب المليشيات من مدينة النهود إلى غبيش المتاخمة للحدود شمال دارفور، وحاولت المليشيا صناعة دفاعات متقدمة في مدينة غبيش وسربت أخبارا مفبركة عن وصول قائد التمرد إلى المدينة، في مسعى للاحتفاظ بأي أراضي في كردفان وتحويله لخط دفاع، وعندما فشلت هذه المساعي نشطت المليشيا في توسيع الساتر الترابي حول مدينة الكومة وفقا لصور بثها مرصد تابع لقناة الجزيرة.

على الأرض، فإن الجيش أربك حسابات المليشيا، وبدأ لحد كبير أشبه بمن (يؤشر يمين ويلف شمالا)، فالجيش الذي كان قبل يومين قريبا من النهود وبث انطباعا عاما بأنه يريد المدينة، فجأ انحرف شمالا وبات قريبا من أبو زبد والدبيبات، فيما لم يعد بالإمكان توقع خطوته القادمة، وفي رد لصحيفة (أصداء سودانية) أكدت مصادر عسكرية أن كل الاحتمالات راجحة بما فيها دارفور، مشيرة إلى أن القوات المعنية بتحرير إقليم دارفور لم تتحرك من أماكنها حتى اللحظة وليس من ضمنها جنديا واحدا يشارك في معارك كردفان حاليا.

رعب في صفوف المليشيا:

في الوقت الذي بدأ فيه أن المليشيا تحاول مقاومة التحرك السريع لمتحركات الجيش القادمة من شمال كردفان بإتجاه غربها، في نفس هذا الوقت الثقيل على المليشيا بدأت تظهر متحركات أخرى قادمة من جنوب كردفان وفي مقدمتها متحرك الصياد وقوات درع السودان ولواء النخبة، وظهرت قوة استطلاع هذه القوات بالقرب من الحمادي وظهرت أخرى في خط الفولة.

ويرى الباحث دكتور محمد المصطفى، أن هناك ساعة صفر سيتم بعدها اجتياح كامل ما تبقى من كردفان، مشيرا إلى أن التعمية التي اعتمدها الجيش في معاركه الأخيرة بكردفان ستمكنه من بث الرعب في المليشيا وتساهم في تحرير مدن الإقليم دون خسائر كبيرة.





القائد الميداني بالعمل الخاص، محمد ديدان، قال إن الجيش اعتمد على تكتيك التعمية، وأضاف (بنرمي إشارة يمين وبنخش شمال)، مؤكداً أنه لا مكان آمن لأي متمرد داخل السودان، وأن العمليات النوعية ستطال الجميع حتى في عقر دارهم بالضعين.

وأوضح ديدان، أن متحركات الجيش اصبحت تجوب كردفان من شمالها لجنوبها ومن شرقها لغربها دون أن تجد أي مقاومة، مشيرا إلى أنه كلما يقتربوا من منطقة يهرب منها الجنجويد.

بات واضحا أن المليشيا بكردفان تعيش في وضع أمني معقد، بينما هرب قادتها إلى نيالا، وفيما يبدو فإن الهاربين الذين وصلوا عاصمة جنوب دارفور بثوا الذعر هناك، حيث أكدت مصادر متعددة أن أعضاء ما يسمى بحكومة تأسيس غادروا نيالا إلى يوغندا وجنوب السودان، فيما غادر مبكرا نائب قائد المليشيا عبد الرحيم دقلو إلى أثيوبيا.

ويرى مراقبون أن هذا الوضع الملتبس انعكس على ماتبقى من الجنجويد في كردفان، وأثر في روحهم المعنوية، مشيرين إلى أن الجيش ورغم تحريره لأكثر من 100 كيلومتر فإنه لم يصطدم بمعركة حقيقية باستثناء معركة عيال بخيت التي تم فيها سحق المجموعة 145 بقيادة حبيب حريكة.

ويبقى القول بحسب مراقبين أن جميع مدن كردفان من النهود وحتى المجلد باتت تحت أعين الجيش السوداني، لكن لا أحد يملك إجابة حول من تكون هي المدينة الأولى التي يتم تحريرها، فجميع هذه المدن يقترب منها الجيش بمدى يكاد يتماثل.

للقضية أكثر من ملمح

عرب شرق النيجر.. (جاك الموت يا تارك الصلاة)

تقرير د.إبراهيم حسن ذوالنون



في صيف العام 2003م عندما اعلنت حركتا العدل والمساواة الأصل وحركة جيش تحرير السودان الأصل قبل أن تجري تحت جسريهما الكثير من الانشقاقات والاحتجاج المسلح على الدولة السودانية استعانت الخرطوم وقتها لحسم التمرد بمجموعات من القبائل العربية في إقليم دارفور وامتداداتها في دول الجوار السوداني الغربي المتمثلة في دولتي تشاد وافريقيا الوسطى ودول جوار الجوار السوداني مثل دول النيجر وبقية دول الساحل الأفريقي وهي في غالبها مجموعات سكانية ذات أصول عربية والتي لها امتدادات وجود في اقليم دارفور ومنذ ذلك الوقت برز بقوة مصطلح الجنجويد ومن وقتها شرع الاستاذ عبدالواحد محمد احمد النور ينبه عبر تسجيلات صوتية ومقابلات اعلامية وتقارير صحفية وبشكل مستمر لخطورة هذا الاتجاه الذي سلكته الحكومة السودانية وقتها والذي أشار فيه إلى أن الخرطوم في استعانتها بالجنجويد تكون قد أسهمت بقصد او بدون قصد في خلخلة النسيج الاجتماعي بين اصحاب الأرض سكان دارفور الاصليين وبين القادمين الجدد الذين لم يتم استجلابهم من أجل حسم حركات الاحتجاج المسلح فحسب وإنما لإحداث تغيير ديمغرافي في اقليم دارفور وتلك قصة أخرى تصلح روايتها عند الحديث عن الجذور التاريخية لمليشيا الدعم السريع.

(1)

أول شهر نوفمبر الجاري امهلت الحكومة النيجرية بقيادة الجنرال عبدو رمان تاياني الذي استولى على السلطة في العاصمة نيامي في يوليو 2023م والذي كان قائدا للحرس الرئاسي حيث تم عزل الرئيس محمد بازوم ووضعه في الإقامة الجبرية والذي تم اتهامه بالفساد وتردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وتراكم الثروات لدى كبار المسئولين وثيقي الصلة بالرئيس المعزول علاوة على شعور بعض النخب والقوى السياسية والعسكرية مثل الهوسا بحالة من الاقصاء والتهميش وعدم الرضاء عن التوازنات التي اوصلت الرئيس المعزول بازوم للسلطة.

ويبدو ان الرئيس النيجري (رمان) بطرده لعرب شرق النيجر والذين غالبيتهم ينتمون لعشيرة المحاميد التي لها امتدادات اثنية داخل تشاد والسودان وينتمي اليها الرئيس المعزول محمد بازوم (الذي يمت بصلة قرابة للمتمرد محمد حمدان دقلو) وتشكل رافدا أساسيا للمقاتلين في صف مليشيا الدعم السريع .قد اراد غسل يد بلاده من درن الجنجويد والذين وضعوا سمعة جمهورية النيجر في الحضيض وذلك بارتكابهم جرائم وانتهاكات يعاقب عليها القانون الجنائي الدولي والقانوني الدولي الانساني حيث لاحقت الحكومة النيجرية شبهة رفد مليشيا الدعم السريع بمجموعات كبيرة من عرب الشتات الذين تعتبر دول الساحل الافريقي والتي من بينها جمهورية النيجر لذلك كان من الطبيعي ان تقوم الحكومة في نيامي بطرد هذه المجموعات ذات الوجود غير القانوني في النيجر وامهالها حتى 31 ديسمبر من العام الحالي 2026م للخروج من البلاد رغم بعض الاعتراضات من بعض الكيانات الاجتماعية وثيقة الصلة بالمبعدين.

(2)

العلاقة بين الرئيس المعزول (محمد بازوم) والمتمرد محمد حمدان دقلو (حميدتي) يبدو انها كانت مربط الفرس في حالة تماهي عرب النيجر مع مليشيا الدعم السريع المتمردة ورفدها بمجموعات من عرب الشتات إذ ان (حميدتي) على ايام كان نائبا لرئيس مجلس السيادة قد اغدق باموال على ابن عمومته (محمد بازوم) حتى يتمكن من الوصول للسلطة في الانتخابات الرئاسية اذ وثقت تقارير صحفية ودبلوماسية هذا الدعم والذي اكمله (حميدتي) بزيارة رسمية إلى نيامي في ابريل 2021م لحضور تنصيب الرئيس محمد بازوم رئيسا للبلاد وتتحدث بعض التقارير الاستخبارتية والاعلامية ومنذ بدايات تمرد مليشيا الدعم السريع عن صفقة سرية ابرمها حميدتي مع ابن عمومته محمد بازوم اللذين تربطهما الاثنية الواحدة والهم المشترك والمتمثل في ايجاد موضع قدم ليس في دارفور وتشاد وحسب بل في كل دول الساحل الافريقي وافريقيا جنوب الصحراء التي جاءوها من بقاع شتي ولم يندمجوا مع السكان المحليين وناصبوهم العداء ونافسوهم في اراضيهم وسبل كسب عيشهم وفي احيان كثيرة نازعوهم حتى سالت بينهم الدماء على النحو الذي عرفته دارفور في نزاعاتها التاريخية بين المجموعات العربية القادمة حديثا للاقليم مع اصحاب الارض من المجموعات الزنجية كالفور والمساليت والذين دخلت معهم مجموعات عرب الشتات القادمة الوافدة للاقليم حيث وجدت من الحكومات السودانية المتعاقبة منذ بداية عقد الثمانينات من القرن الماضي الدعم والتشجيع برغم انها كانت تمثل مهددا امنيا.. ومسألة دعم حميدتي لابن عمومته بازوم لا تحتاج لدليل او برهان لذلك سارعت السلطات الحكومية في نيامي بطرد مجموعات البدو العربية من اراضيها واملهتها حتى نهاية العام بالخروج النهائي من النيجر وقد تم تسبيب ذلك بالآتي:

- اتهمت الحكومة النيجرية عرب المحاميد بدعم وتسليح مجموعة بوكو حرام المصنفة من الجماعات الاهاربية مما يهدد امن واستقرار البلاد.
- تحققت الحكومة في نيامي من ضلوع عرب شرق النيجر في النزاعات في الاقليم ومشاركة مجموعات كبيرة منهم كمرتزقة في حرب السودان مما سبب للنيجر الحرج الدبلوماسي الشديد في المنظمات الاقليمية والدولية.
- حيازة أسلحة وذخائر غير مرخصة تهدد السلم المجتمعي الداخلي.
- كما استندت نيامي في طردها لهذه المجموعات علي أسباب ومبررات قانونية تتمثل في عدم اسيفائها للشروط الهجرية الخاصة بالإقامة بالاضافة الى ان اصولهم ترجع للمجموعات العربية المتواجدة في شرق تشاد.

(3)

وثمة تساؤل مشروع وهو ان الحكومة التشادية على أعلى مستوياتها قد رحبت باستضافة واستقبال هذه المجموعات المطرودة والتي بدأت في التوافد إلى المناطق الحدودية بين تشاد واليجر بل تم توجيه رئاسي للسلطات المحلية في مقاطعات شرق تشاد باجراء كل الترتيبات الضرورية له والتساؤل هو لماذا قامت الحكومة التشادية المنتمية قياداتها إلى اثنية الزغاوة والتي لها مرارات تاريخية مع المجموعات العربية وسالت بينهما دماء كثيرة على ضفاف بحيرة تشاد واودية كتم وكجا وازووم وقرع وشطاية وام لباسة وكبم وغيرها بدارفور؟.. فمن المعروف للقاصي والداني ان مابين الزغاوة والقبائل العربية في تشاد ودارفور ما صنع الحداد مما يجعلنا نتساءل وبطريقة المثل المصري الطريف الظريف (ايه اللي لما الشامي على المغربي)؟

ولكن اللافت للنظر ان الحكومة التشادية تعاملت مع امر المطرودين من عرب شرق النيجر وخاصة المحاميد بأنهم مواطنين تشاديين وليسو لاجئين من دولة مجاورة ولتقديرات قدرتها القيادة التشادية تناست الخلافات الاثنية بين العرب والزغاوة او فلنقل أجلتها ولو إلى حين.

ويثور تساؤل آخر وهو هل ستستمر انجمينا في دفع هذه المجموعات القادمة من شرق النيجر للقتال الدائر بين الحكومة السودانية والدعم السريع لصالح المليشيا المتمردة لما بينها وبينهم من روابط دم اثنية وبرغم ان الحكومة التشادية تنفي بشكل رسمي ومستمر ضلوعها في حرب السودان الا ان الكثير من الشواهد وأدلة الاثبات تؤكد ذلك الضلوع وتتذرع انجمينا بصعوبة ضبط حدودها الشاسعة مع النيجر والسودان ونتيجة للتداخلات السكانية بين الدول الثلاث إلا ان من الثابت ان دولة الامارات العربية المتحدة الداعم الاساسي والرئيسي للمليشيا تعتمد على عرب الشتات في دول الساحل الافريقي والذين من ضمنهم عرب شرق النيجر في رفد المليشيا كمرتزقة في حربها ضد الحكومة السودانية وانها تتخذ من تشاد معبرا لادخالهم وادخال المعينات و اللوازم الحربية عبر مطاراتها ومهابطها وحدودها.

(4)

من الضروري التأكيد على ان قضية الوجود العربي ايا كانت صورته مقنن او غير مقنن في دول الساحل خاصة في تشاد والنيجر والدول المحيطة بهما لها اكثر من ملمح فمن جهة هناك لاعب أساسي في الاقليم وهو فرنسا التي تلعب على وتر ان اقليم الساحل الافريقي يمثل لها (فناء خلفيا) لمجال وجودها التاريخي ضمن ما يعرف بمنظومة (فرانس افريك) ويتجلى ذلك في الآتي:

- محاربة اللغة العربية والثقافة العربية وإبدالها ب(الفرانكفونية) في ا لمنطقة لمواجهة التعريب.
- العزل عن الجوار العربي.
- الزج بعرب الشتات في محرقة النزاعات والحروب للقضاء عليهم أو ابعادهم من منطقة الساحل وافريقيا جنوب الصحراء.

واشارت بعض تقارير غير مؤكدة بأن هناك اتفاقات سرية بين فرنسا وحلفائها في المنطقة بابادة عرب الشتات بادخالهم في حرب السودان فإما ماتوا او بقوا في السودان وذابوا في مجموعاته السكانية وبذلك تكون فرنسا قد ابعدتهم من مناطق نفوذها التاريخي وحققت اهداف إشاعة (الفرانكفونية) في المجتمعات الافريقية غير المتمازجة مع العرب واللغة العربية والثقافة العربية خاصة بعد ان انحسر دورها في دول الساحل خلال السنوات الاخيرة وتراجع وجودها العسكري في مالي وبوركينا فاسو والنيجر وتقليص وجودها في تشاد والسنغال نتيجة الرفض الشعبي لذلك الوجود.

(5)

ومن الضروري ايضا التأكيد على ان الوجود العربي في منطقة الساحل بعد طرد عرب شرق النيجر يواجه تعقيدات ومآزق اكثر تعقيدا ويتمثل ذلك الآتي:

- تآكل الثقل الديمغرافي والسياسي في النيجر بعد قرار طرد عرب المحاميد من اقليم ديفا جنوب شرق البلاد.
- الارتباط بحرب السودان والنزاعات التي تحدث على ضفاف بحيرة تشاد حيث تحقق المجلس العسكري الحاكم في نيامي من خلال تقارير استخبارية من ضلوع عرب شرق النيجر في ذلك بالإضافة إلى تعاونهم مع جماعة بوكو حرام المصنف ضمن الجماعات الارهابية العالمية.
- فقدان الحواضن الاجتماعية نتيجة استنزاف مجموعات كبيرة والتي لها امتدادات قبلية في الحرب.

وتأسيسا على ذلك تصبح سيناريوهات الوجود العربي لاتخرج من الآتي:

- سيناريو التكدس والازمات الانسانية على الحدود التشادية مع النيجر والسودان.
- تصاعد النزاعات الاثنية مع المكونات الأخرى.
- تراجع مشروع الوجود العربي في افريقيا عموما وفي افريقيا جنوب الصحراء مما يدعو المجموعات العربية لكي تحاول إعادة تموضع وجودها بأي ثمن حتى ولو عن طريق الالتجاء إلى طريق الارتزاق العابر للدول لتغذية النزاعات التي يكون اطرافها على طرفي نقيض مع المجموعات العربية.

عموما ان عرب شرق النيجر وعرب الشتات الافريقي ليس امامهم خيار إلا إعادة التموضع وإلا فإن حالهم ينطبق عليه المثل (جاءك الموت يا تارك الصلاة).

تفاصيل تصفية طرد (نيامي) للمجموعات العربية المتماهية مع مليشيا الدعم السريع

ما علاقة المتمرد (حميدتي) بالرئيس النيجري المعزول (محمد بازوم)؟

الرئيس النيجري (عبدو رمان تاياني) يريد غسل يد بلده من انتهاكات الجنجويد





الشريط الحدودي بالقلابات..

مواطنون بين مخاطر الاختطاف وكلفة البحث عن الرزق



معبر القلابات - المتمة

على الشريط الحدودي بين السودان وإثيوبيا بمنطقة القلابات ولاية القضارف لا تنتهي رحلة بعض العاملين مع البضائع والمحاصيل عند الأسواق ومناطق الإنتاج بل تمتد إلى مخاوف الإختطاف وإطلاق النار.. هناك، حيث تشكل الزراعة والتجارة وترحيل البضائع مصادر أساسية للدخل يجد المواطنون أنفسهم أمام معادلة قاسية إما مواصلة العمل لتأمين إحتياجات أسرهم أو الإبتعاد عن مناطق تلاحقها المخاطر الأمنية.. مؤخرا عادت حوادث الإختطاف والإعتداءات المسلحة إلى واجهة مخاوف السكان وسط إفادات محلية عن تورط مجموعات مسلحة تعرف باسم (الشفتة الإثيوبية) في حوادث إستهدفت مواطنين سودانيين داخل المناطق الحدودية بعضها إنتهى بإطلاق سراح المحتجزين مقابل فدية مالية باهظة. (أصداء سودانية) إنتقلت للقلابات على الشريط الحدودي بين السودان واثيوبيا لتعكس ما يحدث هناك عبر هذا التحقيق..

القلابات - مجاهد نصرالدين

شاهد عيان:

محمد أحمد علي، شاهد عيان، من منطقة عصار التابعة لمحلية القلابات الغربية، سائق يعمل في ترحيل البضائع بمنطقة القلابات، تحدث للصحيفة كاشفا المزيد من التفاصيل لهذه القضية بقوله: (المخاوف الأمنية ليست أمراً طارئاً على حياة العاملين في الشريط الحدودي، بل ترتبط بحوادث تتكرر منذ سنوات.. وبعض حوادث الإختطاف تنتهي بمطالبات مالية مقابل إطلاق سراح المحتجزين، ما يضع الأسر أمام أعباء إضافية، لا تقتصر على خسارة مصدر الدخل، وإنما تمتد إلى البحث عن الأموال وتأمين عودة ذويهم سالمين.. ولا تقتصر هذه المخاطر على المزارعين الذين يعملون بالقرب من الحدود إذ تشمل ايضاً سائقي المركبات والتجار والعاملين في نقل البضائع، ممن تفرض عليهم طبيعة أعمالهم التنقل بين مناطق الإنتاج والأسواق والتجمعات الحدودية. وفي منطقة تعتمد فيها قطاعات واسعة من السكان على الحركة اليومية لكسب الرزق لا تبدو المخاطر الأمنية مسألة فردية فأي تهديد لحركة العاملين قد ينعكس على نقل السلع وتكاليفها، ويضعف النشاط التجاري ويضاعف الأعباء المعيشية على الأسر.

جبل دولار:

وفي إفادته عن طبيعة المخاطر التي تواجه العاملين، يتحدث، محمد أحمد كشاهد عيان وضحية في نفس الوقت بقوله: (تعرضنا لإطلاق نار في منتصف سبتمبر 2026، أثناء محاولتنا عبور خور للامطار يعرف بخور (ابو نخرة)، وهو يمثل خط الحدود الدولي بين السودان وإثيوبيا منذ ترسيم الحدود بين البلدين عام 1907 ، ويقع بالقرب من (جبل دولار)، والمعتدين عصابة من الشفة الاثيوبية، وجبل دولار غسمه الاصلي القديم جبل (كلا اللبان)، وبعض سكان المنطقة أطلقوا عليه جبل دولار بسبب تجارة الذهب والدولار ولم تتوقف الوقائع عند مخاطر إطلاق النار، ففي ذات اليوم شهدت منطقة جبل دولار حادثة إختطاف اثنين من المواطنين من أبناء قرية (عصار) بمحلية القلابات الغربية، هما، مصطفى عبد القادر، والنور الرضي.. كما قامت الشفتة الاثيوبية بإعتقال تجار سودانيين وطالبت بفدية 20 ألف دولار للتاجر الواحد مقابل غطلاق سراحهم وإلا سوف يتم تصفيتهم.. وسبق ان نشر الجيش السوداني تعزيزات عسكرية بمنطقة (باسندة) بسبب التوغلات الإثيوبية.. وأثارت الحادثة قلقاً واسعاً وسط الأهالي الذين وجهوا في 28 سبتمبر مناشدة إلى والي ولاية القضارف وقائد الفرقة الثانية مشاة، طالبوا فيها التدخل لحسم تفلتات الشفتة الإثيوبية تجاه المزارعين، والتجار، وسائقي ناقلات البضائع بالمنطقة الحدودية، وتأمين الحدود وحماية المواطنين والمزارعين.

وحسب إفادات شهود آخرين من العاملين بالمنطقة الحدودية، انه بتاريخ 25 أكتوبر 2026، وقعت حادثة أخرى على الشريط الحدودي، إذ اقتيد عدد من التجار بواسطة الشفتة الإثيوبية، قبل إطلاق سراحهم لاحقاً بعد تدخل قوات سودانية تعمل في المنطقة.. وتكشف هذه الواقعة أن دائرة المخاطر لا تقتصر على سكان القرى الحدودية أو المزارعين وإنما تمتد إلى العاملين في النشاط التجاري وحركة البضائع، الذين تشكل تنقلاتهم جزءاً أساسياً من الإقتصاد المحلي للمنطقة الحدودية الشرقية.. كما تثير الحادثة تساؤلات بشأن ملابسات إقتياد التجار، والجهة المسؤولة عنه، وطبيعة التدخل الذي أفضى إلى إطلاق سراحهم، ومدى وجود ترتيبات أمنية كافية لحماية العاملين في تلك المناطق.

خطر بلا حدود:

تكتسب منطقة القلابات أهمية إقتصادية وإجتماعية بإعتبارها إحدى المناطق التي ترتبط فيها حياة السكان بالأنشطة الزراعية والتجارية والحركة عبر الحدود، ولذلك فإن أي إضطراب أمني لا يتوقف أثره عند الأشخاص الذين يتعرضون للحوادث، بل قد يمتد إلى مجمل النشاط الإقتصادي.. فتراجع حركة التجار أو إحجام السائقين عن الوصول إلى بعض مناطق الإنتاج، قد يؤدي حتما إلى إرتفاع تكاليف الترحيل، وتعطيل نقل المحاصيل والبضائع، ويضع المنتجين والتجار أمام خيارات أكثر كلفة.. ففي المجتمعات التي تعتمد على الزراعة والتجارة الحدودية، تصبح سلامة الطرق ومناطق العمل جزءاً من شروط الإستقرار المعيشي، فالأمن هنا ليس مجرد مسألة عسكرية أو حدودية، بل يرتبط مباشرة بقدرة المواطنين على الإنتاج والحصول على الدخل وتوفير إحتياجات أسرهم.

مسؤولية الحماية:

إتجاه لإقامة مستوطنات إثيوبية محل القرى السودانية الحدودية

عصابات الشفتة الإثيوبية تهدد قرى ود عاروض وود كولي ونورين وبركة

جبل دولار وخور (ابو نخرة) تحولا لمعقل لإصطياد التجار السودانيين

تضع هذه الحوادث الجهات المختصة أمام مسؤولية تتجاوز التعامل مع الوقائع بعد حدوثها، إلى ضرورة بناء ترتيبات وقائية تضمن حماية المدنيين والعاملين في المناطق الحدودية.. وتشمل هذه المسؤولية تعزيز الوجود الأمني في المناطق التي تشهد مخاطر متكررة، وتأمين مسارات الحركة ومناطق الإنتاج، وتفعيل آليات البلاغ والإستجابة السريعة، إلى جانب التحقيق في حوادث الإختطاف وإطلاق النار وتحديد المسؤوليات القانونية بشأنها.. وفي هذا الخصوص صرح الرئيس السابق لمفوضية الحدود، معاذ تنقون قائلا:(بدا الوجود الإثيوبي داخل الأراضي السودانية أولا بعصابات الشفتة الغثيوبية، ثم تطور إلى مليشيات، بعدها دخل الجيش الإثيوبي نفسه، علما ان الأراضي سودانية 100%حسب إتفاقيات (1902 - 1903 - 1972

لكن السؤال الذي يظل مطروحاً أمام السلطات المحلية والأمنية هو: كيف يمكن حماية المواطنين الذين يعتمدون على العمل في المناطق الحدودية، دون أن يتحول الخوف إلى سبب إضافي لفقدان مصادر رزقهم؟.. وهكذا يجد سكان الشريط الحدودي أنفسهم بين ضرورة المعيشة ومخاطر الطريق، في إنتظار إجراءات حماية تجعل ممارسة الزراعة والتجارة والتنقل حقاً آمناً لا مغامرة يومية قد تنتهي بالإختطاف أو القتل.

تهجير ممنهج:

مواطنون بالمنطقة الحدودية أشاروا ان هناك تهجير قسري ممنهج لبعض القرى بالمنطقة الحدودية، حيث تم الإستيلاء بواسطة الشفتة الإثيوبية بالتهديد، حيث يجتمع زعماء هذه العصابات ببعض أعيان القرى الحدودية السودانية محذرين من عدم مباشرة الزراعة في بعض المشاريع التابعة للقرى السودانية، وفي حالة عدم إمتثالهم لذلك يتم خطف أعيان القرية والمزارعين معا وقد يتطور الأمر لحد تصفيتهم جسديا ومصادرة المحاصيل الزراعية او حرقها، وهدم المنازل، فيضطر سكان القرية الهجرة منها خوفا على حياتهم وحياة أبنائهم، ليتم إستبدالهم بمواطنين أثيوبيين.. بمعنى ان هناك مؤامرة لإقامة مستوطنات إثيوبية مكان القرى السودانية الحدودية، تماما كما يقوم به اليهود بغزة والضفة الغربية والخليل، بإعتداء المستوطنين الإسرائيليين على القرى الفلسطينية ومصادرة الزيتون وحرق أشجارها لإقامة مستوطنات إسرائيلية محلها.. هذا بجانب الإعتداء على بعض القرى السودانية الحدودية منها على سبيل المثال، حسب سكان تلك القرى أنفسهم، قرى: (بركة - نورين، وود عاروض - ود كولي)، وهي تقع على بعد 11 كلم من الحدود السودانية الإثيوبية.. فالعام الماضي أحاطت قوة إثيوبية مسلحة من الشفتة الإثيوبية بهذه القرى واطلقوا النار على سكانها ونهبوا الأبقار والأغنام والجرارات الزراعية والمحصولات الزراعية ثم هربوا لداخل الحدود الإثيوبية تحت تهديد السلاح.



عصابة شفتة إثيوبية



شيء للوطن

م. صلاح غريبة

كيف ينسج القطن السوداني ملامح التعافي الاقتصادي؟

* في لحظة تاريخية تتشابك فيها تحديات البقاء مع طموحات النهوض، تتحول خيوط القطن البيضاء من مجرد سلعة زراعية تقليدية إلى شريان حياة ورمز لإعادة الإعمار. وفي قلب العاصمة المصرية، حيث يلتقي عبق التاريخ الزراعي بآفاق المستقبل الصناعي، تنطلق النسخة الرابعة من المنتدى الدولي للقطن والمنسوجات والإكسسوارات والأزياء (FICOTA 2026)، لتؤكد أن القارة الأفريقية لم تعد تكتفي بدور المصدّر للمواد الخام، بل باتت ترسم خريطة طريق متكاملة تمتد من البذرة في الحقل وحتى منصات الأزياء العالمية.

* لا يمثل انعقاد هذا المحفل الدولي في القاهرة مجرد تجمع اقتصادي عابر يضم ممثلين وخبراء من أكثر من ثلاثين دولة؛ بل هو إعلان صريح عن ولادة تحالف صناعي وتجاري عابر للحدود.. فحين تجتمع الرؤى البحثية مع الخبرات الصناعية والمؤسسات التمويلية الدولية والإقليمية تحت سقف واحد، تتضح ملامح استراتيجية جديدة تهدف إلى تعظيم القيمة المضافة للقطن الأفريقي. لم يعد الحديث مقتصرًا على زيادة الإنتاجية الزراعية فحسب، بل امتد ليشمل ثورة تكنولوجية حقيقية توظف الذكاء الاصطناعي في صناعة النسيج، وتتبنى مفاهيم الزراعة التجديدية وأسواق الكربون، بما يضمن استدامة الموارد وقدرتها على المنافسة في الأسواق العالمية الأكثر صرامة.

* وفي قلب هذا الحراك القاري والدولي، تبرز المشاركة السودانية كإحدى أهم العلامات الفارقة وأكثرها دلالة. إن حضور وفد سوداني رفيع المستوى في هذا التوقيت الدقيق يحمل رسالة تتجاوز الأطر البروتوكولية؛ إنها رسالة صمود وإصرار على استعادة الدور التاريخي والريادي للقطن السوداني في معادلة الاقتصاد الوطني والإقليمي. ففي ظل الظروف الاستثنائية والتحديات الإنتاجية والاقتصادية القاسية التي خلفتها الحرب، يبرز قطاع القطن كأحد أبرز المفاتيح الاستراتيجية لعملية التعافي وإعادة الإعمار.

* يمتلك القطن السوداني من المقومات التاريخية والجودة النوعية والخبرات المتراكمة ما يؤهله ليكون قاطرة حقيقية لإعادة تنشيط الدورة الاقتصادية.. إعادة تأهيل هذا القطاع الحيوي لا تعني فقط استعادة عائدات التصدير وتوفير العملات الصعبة، بل تعني قبل كل شيء إحياء الريف، وتوفير مئات الآلاف من فرص العمل المباشرة وغير المباشرة، وإعادة تشغيل المصانع المتوقفة، وبناء سلاسل إمداد متكاملة تربط المزارع بالمصنع والمصدّر. ومن هنا، فإن الاهتمام الدولي والإقليمي اللافت بالدور المحوري للقطن السوداني خلال جلسات المنتدى يعكس إدراكًا عميقًا بأن استقرار السودان ونهوضه الاقتصادي يمثلان ركيزة أساسية للأمن الاقتصادي والتكامل التجاري في المنطقة بأسرها.

* إن القيمة الحقيقية لمثل هذه المنصات تكمن في قدرتها على تحويل الحوارات النظرية إلى شراكات عملية ملموسة. فمن خلال المعارض المتخصصة واجتماعات الأعمال الثنائية التي تجمع المستثمرين والمصنعين ومؤسسات التمويل الدولية، تُفتح أمام الجانب السوداني نوافذ استثنائية لجذب الاستثمارات الذكية، ونقل التكنولوجيا الحديثة، وبناء تحالفات إقليمية - لا سيما مع الجانب المصري الذي يمتلك بنية تحتية بحثية وصناعية عريقة في هذا المجال - بما يضمن تكامل الأدوار وتبادل الخبرات لإعادة بناء المنظومة النسيجية السودانية على أسس حديثة ومستدامة.

* علاوة على البعد الاقتصادي والصناعي، يلامس هذا الحراك جوهر الهوية الثقافية والتمكين المجتمعي. بالتركيز على دور المرأة في سلسلة القيمة، ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وإطلاق مسابقات للمصممين الشباب لإبراز الهوية الأفريقية، كلها عناصر تؤكد أن صناعة الغزل والنسيج هي صناعة إنسانية بامتياز، قادرة على تمكين المجتمعات المحلية وتحويل التراث الثقافي إلى قوة ناعمة واقتصاد إبداعي يدر دخلاً مستدامًا.

* إن المشهد الذي ترسمه القاهرة اليوم، بمشاركة سودانية فاعلة وحضور دولي واسع، يبعث برسالة تفاؤل واقعية مفادها أن التعافي يبدأ من الأرض، وأن الخيوط التي نُسجت عبر التاريخ تربط شعوب المنطقة قادرة اليوم على أن تنسج مستقبلاً أكثر إشراقًا واستقرارًا. لقد آن الأوان لأن يستعيد القطن السوداني بريقه العالمي، لا كشاهد على ماضٍ عريق فحسب، بل كأداة فاعلة لبناء حاضر متعافٍ ومستقبل مزدهر.



موطن قلم

د. أسامة محمد عبدالرحيم

تتحطم أسطورة الوهم ويبقى الجيش السوداني شامخاً

* كانت مليشيا الجنجويد، المعروفة بالدعم السريع، تظن أن السودان قد دان لها، وأن الدولة أصبحت غنيمة تنتظر اقتسامها، وأن جيشاً أثقلته سنوات الحروب والتحديات، وأرهقته النزاعات المسلحة، لن يقوى على الصمود أمام سطوة السلاح والمال والمرتزقة. تمددت في العاصمة، واستباحت المدن، وحاصرت المعسكرات، وأحكمت قبضتها على المرافق والمؤسسات، حتى خُيّل إليها أن الطريق إلى حكم السودان قد أصبح معبّداً فوق أنقاض دولته.

* لكنها أخطأت في قراءة التاريخ، وأساءت تقدير الرجال، وجهلت أن للجيوش العريقة جذوراً تضرب في أعماق الأوطان، وأن المؤسسة التي صاغتها عقود من الانضباط والتضحية، وصقلتها برامج من التدريب والاحتراف، واكتسبت من وراء ذلك المعرفة والدراية بفنون الحروب، لا تسقط لمجرد أن عاصفةً من الخيانة والتآمر اشتدت عليها.

* في الأيام الأولى للحرب، كان الجيش السوداني يقاتل من مواقع محاصرة، وسط عاصمة اجتاحتها المليشيا في صباح غدر، ومدن امتدت إليها نيران التمرد.. كانتْ المعركة يومها معركة صمود وبقاء، وكان الرهان على إنهاكه وتفكيكه وانتزاع إرادته.. غير أن الرجال الذين ثبتوا خلف المتاريس، وفي الثكنات والمطارات والقواعد، كانوا يكتبون بصبرهم وحنكتهم وحسن معرفتهم بأساليب القتال فصلاً جديداً من تاريخ العسكرية السودانية.

* ولم يخذل الجيش أهله، حتى حين ضاقت الصدور، وتسلل اليأس إلى بعض النفوس، وفقد البعض الأمل وأساءوا الظن بقدرته على الصمود والانتصار.. ظل يقاتل بصبر الرجال الذين يعرفون عظم الأمانة وثقل المسؤولية، ويتحملون قسوة اللحظة في سبيل وطن يستحق التضحية، وشعب يستحق الأمن والكرامة.

* واليوم تبدلت الموازين، وانقلب المشهد.. الجيش الذي أرادوه محاصراً خرج من حصاره، والذي راهنوا على انهياره استعاد زمام المبادرة، وتقدم من الدفاع إلى الهجوم، ومن حماية مواقعه إلى استرداد المدن والولايات من الخرطوم إلى الجزيرة وسنار والنيل الأبيض، وصولاً إلى ميادين كردفان، تتوالى صفحات الصمود والاسترداد، وتتراجع معها صورة القوة التي ادعت وهماً أنها عصية على الهزيمة.

* أما المليشيا التي دخلت الحرب منتشية بكثرة العتاد واتساع الانتشار، فقد أخذت تفقد مواقعها وتماسكها وهيبتها.. تهاوت رهانات الحسم الخاطف، وتكشفت هشاشة القوة التي قامت على الولاءات الشخصية والمصالح والغنائم، وتبددت أسطورة صنعتها الدعاية وضخمتها الأموال.

* لقد أثبت الجيش السوداني أن القوة الحقيقية تسكن في عقيدة الجندي المؤمن بقضيته، وشرف القسم، وانضباط الصف، وصبر المقاتل، ووفاء الرجال لرايتهم. ففي صفوفه تلتقي جهات السودان وقبائله، وتذوب الفوارق أمام واجب الدفاع عن الوطن. وفي تضحيات ضباطه وجنوده تتجلى قيم الفداء والثبات والشجاعة.

* ويتجلى الفارق بين الجيش والمليشيا في منظومة القيم التي تحكم كلاً منهما؛ فالجيش يحمل إرث المؤسسة، وشرف العسكرية، وعقيدة الانتماء للوطن، وتقاليد الانضباط والتضحية والمسؤولية.. وشتّان بين جيش تمتد جذوره في تاريخ السودان ونضال شعبه من أجل الاستقلال، وتشكّلت هويته في وجدان الأمة، وبين مليشيا نشأت في كنف السلطة، ثم انقلبت على الدولة، وساء فعلها حتى تنكّر لها من صنعوها ورعوها.. أما ممارساتها، فقد كشفت عن ثقافة الغنيمة الحرام، واستباحة الممتلكات ظلماً وعدواناً، وتغليب الولاء للأشخاص على الولاء للوطن. وبين جندي يرى في المواطن أهلاً تجب حمايتهم، ومسلح يرى في ممتلكاتهم غنائم مباحة، تتجلى المسافة الأخلاقية بين عقيدة الدفاع عن الوطن ومنطق السيطرة عليه. وهنا يكمن جوهر المعركة، في صون القيم التي تقوم عليها الدولة، وحماية كرامة الإنسان وحقوقه.

* والتحية لقادة القوات المسلحة وضباطها وضباط صفها وجنودها، ولكل القوات النظامية والقوة المشتركة والقوات المساندة والداعمة، ولكل من حمل السلاح دفاعاً عن الوطن، أو بذل ماله وعرقه وجهده إسناداً لصموده.

* وسلام على الشهداء الذين ارتقوا وتركوا في ضمير الوطن مآثر خالدة. نسأل الله أن يتقبلهم في عليين، وأن يشفي الجرحى والمصابين، ويجبر كسر أسرهم، ويجزي كل من ضحى وأعطى خير الجزاء.

* لقد انكسرت أسطورة الجنجويد المتوهمة، وما تزال معركة استكمال الأمن والاستقرار قائمة. وسيحفظ التاريخ أسماء الذين صمدوا حين ظن الآخرون أن كل شيء قد سقط، وحملوا الوطن في قلوبهم حين أثقلته الجراح.. فالأساطير تصنعها الأوهام، أما أمجاد الجيوش فتصنعها التضحيات، وتخلّدها ذاكرة الأوطان.



من الداخل الإثيوبي إلى السودان والقرن الأفريقي.. تداعيات أمنية (١-٢)

لمياء موسى

* في ظل بيئة إثيوبية متعددة القوميات والإثنيات، تتداخل فيها الخلافات السياسية مع التباينات العرقية والمطالب المتعلقة بتقاسم السلطة وتحديد الاختصاصات الإدارية والسياسية بين المكونات الإقليمية والمركز الاتحادي، تجددت المواجهات المسلحة في إقليم تيغراي، وامتد نطاقها إلى أجزاء من إقليمي أمهرا وعفر، حيث لا يمكن النظر إلى الأزمة الحالية بمعزل عن سياقها السابق، بقدر ما تمثل امتدادًا لتعقيدات لم تُحسم تداعياتها بصورة نهائية.

* فقد ظلت جملة من الملفات الخلافية دون معالجة شاملة تكفل استدامة التفاهمات السياسية.. ومع تراجع التوافق بين حكومة أبي أحمد وجبهة تحرير شعب تيغراي، أخذت الخلافات تتخذ منحًى أكثر تصعيدًا، وصولًا إلى تجدد المواجهات المسلحة واتساع نطاق الأطراف المنخرطة فيها، مشكّلةً تحالفًا مسلحًا جديدًا، معلنًا أن هدفه الرئيسي يتمثل في إسقاط الحكومة الفيدرالية.. وبالرغم من التباينات العميقة بين مكونات التحالف، فإن العداء المشترك للحكومة الفيدرالية شكّل القاسم المشترك الذي جمع هذه القوى ودفعها إلى تجاوز خلافاتها المرحلية لصالح تبني هدف سياسي وعسكري موحد يتمثل في تغيير السلطة المركزية.

* ومن هنا تبرز أهمية قراءة المشهد الإثيوبي في سياقه الإقليمي، من خلال رصد انعكاسات التوترات الداخلية في إثيوبيا على السودان، وأمن واستقرار منطقة القرن الأفريقي، والتوازنات الإقليمية في البحر الأحمر.

* يلتقي السودان مع إثيوبيا بعلاقات تاريخية تقوم على وشائج النسب والدم والتداخل السكاني والجغرافي الوثيق. لكن كلما تقاربت العلاقات نحو التهدئة والتفاهم، عادت عواصف الاستقطاب وتدخلات أصحاب المصالح والأغراض إلى مربع الشكوك والهواجس ولهذا، فإن تداعيات الأزمة الإثيوبية الداخلية لن تقتصر على الداخل الإثيوبي، بل ستمتد لتلقي بظلال ثقيلة على السودان عبر تقاطع الثلاثي البنيوي للهشاشة: هشاشة الداخل الإثيوبي، وسيولة البيئة الأمنية على الحدود المشتركة، والوهن المؤسسي الناتج عن حرب السودان القائمة.. وتتجلى أبعاد هذه التداعيات فيما يلي:

* أولًا: عسكرة الحدود وسيولة الفراغ الأمني في الفشقة: تستعيد منطقة الفشقة مكانتها بوصفها بؤرة توتر تاريخية وحساسة، تتقاطع فيها النزاعات الحدودية والنشاط الزراعي مع المتغيرات الميدانية الراهنة.. ومع احتمال تراجع قدرة الحكومة المركزية الإثيوبية على إحكام سيطرتها على بعض المناطق الطرفية، يُفسح المجال أمام المليشيات المسلحة لاستغلال الفراغ الأمني، فتتحول المنطقة إلى بيئة عسكرية وممرات رخوة لتسلل المقاتلين وتهريب السلاح، مما يرفع من احتمالات الاحتكاك الميداني ويضاعف من تعقيد المشهد على امتداد الشريط الحدودي الشرقي وإقليم النيل الأزرق.

* ثانيًا: اندماج الصراعات وخطر حرب الوكالة المتبادلة:

يتزايد خطر تداخل الحربين السودانية والإثيوبية من خلال الدعم اللوجستي وتوفير الملاذات وتوظيف الفصائل المسلحة كأوراق ضغط متبادلة. وقد تجلى هذا التأزم في تراشق الاتهامات الرسمية؛ حيث اتهمت أديس أبابا الخرطوم بدعم المعارضة الإثيوبية، بينما اتهم الجيش السوداني إثيوبيا بدعم مليشيات الدعم السريع عبر أراضيها. وقد انعكس هذا التدهور في إغلاق القنصلية السودانية في أصوصا والقنصلية الإثيوبية في القضارف، مما ضيّق من قنوات الاتصال القنصلي المباشر، وزاد من تعقيد احتواء الحوادث الحدودية ومنع انزلاقها إلى مواجهات أوسع.

* ثالثًا: التعقيدات المائية وضمانات السلامة الفنية لسد النهضة: تنعكس حالة عدم الاستقرار بين الخرطوم وأديس أبابا، لا سيما مع غياب اتفاق ملزم ينظم تشغيل سد النهضة وآليات تبادل البيانات الهيدرولوجية بصورة منتظمة، من صعوبات أمام السلطات السودانية في التنبؤ بتوقيتات التصريفات وكمياتها، وإدارة الخزانات والمنشآت المائية، مما يزيد من تراجع التنسيق الفني وتبادل المعلومات من تعقيد إدارة المخاطر المائية، خصوصًا خلال مواسم الفيضانات.

* رابعًا: الضغوط الإنسانية والتداعيات الاقتصادية: تتضاعف وطأة الضغوط الإنسانية وما تثيره من مخاوف بشأن موجات نزوح جديدة عبر الحدود من المدنيين الإثيوبيين نحو شرق السودان، بما يضع أعباءً على ولايات سودانية تعاني بالأصل من تداعيات الحرب الداخلية ونقص الخدمات والانهيار الاقتصادي.. ويهدد استمرار التوتر الأمني بتعطيل حركة التجارة والأنشطة الاقتصادية الحدودية، والحد من تنقل العمالة وتبادل السلع، بما قد يرفع تكاليف النقل والإمداد ويزيد الضغوط على المزارعين والتجار في المناطق الحدودية على الجانبين. ولا تقتصر تداعيات الأزمة الداخلية الإثيوبية على السودان، بل تمتد لتطال مجمل التفاعلات الإقليمية في منطقة القرن الأفريقي، في ظل ما تفرضه الأزمة من تحديات على علاقات إثيوبيا بدول الجوار، وما تثيره من تنافس حول قضايا النفوذ والأمن والوصول إلى الموانئ والمنافذ البحرية.. ولهذا تسعى أديس أبابا إلى توظيف خطاب قومي يستند إلى إحياء السرديات التاريخية والمشروعات القومية الكبرى، إلى جانب التأكيد على حاجتها إلى تأمين منفذ بحري دائم على البحر الأحمر، وهي توجهات تثير مخاوف دول الجوار.. ومن ثم تبرز التداعيات الإقليمية لهذه التحولات فيما يلي:

* أولًا: الانتكاسة الأمنية والتأزم الدبلوماسي مع إريتريا:

العلاقات الإثيوبية الإريترية تمثل إحدى أكثر نقاط التوتر حساسية في منظومة الأمن بالقرن الأفريقي. فبعد التقارب الذي أعقب وصول آبي أحمد إلى السلطة والتعاون العسكري بين البلدين خلال حرب تيغراي السابقة، عادت الخلافات إلى الواجهة بفعل تباين المصالح الأمنية والاستراتيجية، وتنامي الشكوك بشأن التحركات العسكرية والحدودية، فضلًا عن الخلاف حول الوصول الإثيوبي إلى البحر الأحمر، أدى إلى تصعيد دبلوماسي وتبادل الاتهامات بدعم المعارضة المسلحة على جانبي الحدود تصاعد هذا التأزم إلى مستوى غير مسبوق في الأول من أكتوبر 2026، بإعلان إثيوبيا إغلاق سفارتها في أسمرة، لترد الأخيرة بقطع العلاقات الدبلوماسية كليًا، وهو ما يعكس تحول الخلافات من التوجسات السياسية إلى القطيعة المباشرة، مما يهدد بانهيار التفاهمات الهشة وإعادة فتح الجبهة الشمالية على احتمالات المواجهة.

* ثانيًا: اضطراب التوازنات مع الصومال وجيبوتي: وعلى الصعيد الصومالي، أدى تصدير التأزم الداخلي الإثيوبي إلى الخارج إلى إرباك التوازنات مع مقديشو؛ حيث أثارت التحركات الإقليمية لأديس أبابا مخاوف عميقة بشأن السيادة الوطنية ووحدة الأراضي الصومالية، وأسهمت في تعميق الاستقطاب السياسي الداخلي، بما قد ينعكس سلبًا على جهود مكافحة التنظيمات الإرهابية وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

* أما جيبوتي، فترتبط مصالحها الاستراتيجية والاقتصادية بصورة مباشرة باستقرار إثيوبيا، باعتبارها شريكها التجاري الرئيسي والمستفيد الأول من خدمات موانئها. ومن ثم، فإن اضطراب أثيوبيا الداخلي يهدد انتظام حركة التجارة والتدفقات المالية بين البلدين، مما ينعكس سلبًا على الإيرادات المينائية لجيبوتي، ويعيد تشكيل المخاطر الأمنية والاقتصادية حول الممرات المائية الحيوية بالمنطقة.

* ثالثًا: تداعيات الأزمة على جنوب السودان: يمثل جنوب السودان طرفًا مهمًا في معادلة الأمن الإقليمي؛ حيث ينعكس اضطراب الأوضاع في إثيوبيا والسودان على توازناته الأمنية والاقتصادية، بحكم موقعه الجغرافي وتشابك حدوده مع دول الجوار، وهشاشة أوضاعه الداخلية، واعتماده الحيوي على ممرات النقل والتجارة الإقليمية.. ومن جهة أخرى، فإن تراجع قدرة بعض دول الجوار على ضبط الحدود يفتح المجال أمام تنامي شبكات التهريب وتدفقات السلاح وتحركات الجماعات المسلحة؛ وهو ما يُضاعف التحديات الأمنية في المنطقة الممتدة من حوض النيل إلى القرن الأفريقي.

* رابعًا: تصاعد التنافس الإقليمي والدولي على النفوذ: تفتح حالة السيولة الأمنية في القرن الأفريقي الباب أمام انخراط قوى إقليمية ودولية لتأمين مصالحها قرب باب المندب والبحر الأحمر؛ حيث تتداخل المصالح الأمريكية والأمنية مع الاستثمارات الصينية والدور المتنامي لدول كتركيا والإمارات، مما يهدد بإعادة تشكيل التحالفات وتغذية الاستقطاب. ولذلك برزت تحركات جماعية للدول المطلة على البحر الأحمر - كان آخرها (إعلان العلمين المشترك) (أكتوبر 2026) بين مصر وإريتريا والسودان والصومال - لتأكيد حصرية حوكمة البحر الأحمر للدول المشاطئة، ورسم حد فاصل بين الحقوق السيادية لتلك الدول والتطلعات البحرية لإثيوبيا كدولة حبيسة، وهو ما يستدعي توظيف هذا التنافس ضمن ترتيبات جماعية تضمن المصالح المشتركة بدلًا من الصراع.

*كاتبة مصرية مقيمة في لندن



بعد.. و.. مسافة

مصطفى ابو العزائم

الجنيه السوداني إلى أين؟

* واصل الجنيه السوداني إنهياره وتعدى سعره ما لم يكن متصورا أمام العملات الأجنبية، ووصل سعر الدولار إلى إثني عشر ألف جنيه، بينما بلغ سعره أمام الجنيه المصري مائتين وعشرين جنيه، وكان قبل ذلك بأربع وعشرين ساعة في حدود المائتي جنيه.

* أجمع خبراء الإقتصاد على أن ما حدث للجنيه السوداني هو إنهيار تام، وربما تواصل قيمة الجنيه التدني خلال الفترة القادمة، ويرجع البعض أسباب ذلك التدني إلى ضعف السياسات الإقتصادية، وعدم قدرة الحكومة السيطرة على الموارد، وبعدها عن مصادر الإنتاج، وغيابها التام عن التحكم في نظام الصادر، بينما يرجع البعض هذا الأمر إلى قرار تعويم الجنيه السوداني الذي أصدره الدكتور عبدالله حمدوك رئيس الحكومة الإنتقالية في الفترة من العام 2019 م إلى أكتوبر من العام 2021م، ومرة أخرى من نوفمبر 2021 إلى 2 يناير 2022م، وقد تفاءل الكثيرون بشغل حمدوك لمنصب رئيس الوزراء، لخبراته في شغل العديد من المناصب الإدارية الوطنية والدولية، ومن بينها منصب نائب الأمين التنفيذي للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا (UNECA)

* يعتبر الخبراء ان قرار تعويم الجنيه السوداني كان هو الخطوة الأولى نحو الهاوية، وكان أهل الإقتصاد يعتبرون وصول سعر الدولار في ذلك الوقت إلى ستمائة جنيه تدن ما بعده تدن، ولم يتصور أحد أن يحدث مثل هذا الإنهيار الذي وصفه البعض بالانتحار.

* في تلك الفترة تسربت أنباء عن ترشيح الدكتور فريد محمد أحمد حسن وزيراً للمالية والإقتصاد الوطني، وهو الخبير الإقتصادي المعروف في صندوق النقد الدولي، لكن تلك الترشيحات لم يتم الدفع بها إلى الأمام، وقد أرجع البعض ذلك إلى تدخلات سياسية أرادت تقسيم المواقع الوزارية بمحاصصات بين شركاء الحكم الجدد، ولم يكن الخبير الإقتصادي العالمي الدكتور فريد محمد أحمد ضمن اي مجموعة سياسية، والذي كان من المرجح أن يفتح قنوات تواصل بين السودان وبين المنظمات الدولية في مجال الإقتصادي، لخبرته وعلاقاته الممتدة لعشرات السنين.

* الآن ومع نشوء هذه الأزمة الإقتصادية التي تمر بها بلادنا، ومع الإنهيار الإقتصادي الذي فشلت كل محاولات معالجته، تقفز إلى الأذهان فكرة الأستعانة بخبرات إقتصادية متخصصة تسعى لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، ولكن قد يحجم الخبراء وأصحاب الخبرات عن الدخول في تجربة قد تخصم من أرصدتهم العلمية والعملية، خاصةً إن ما يتم الترويج له الآن هو التدخلات السياسية من غير المختصين في الإقتصاد، وهو ما أودى إلى هذه النتائج الكارثية، والتي قد تؤدي إلى إنهيار الدولة ذاتها.



قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

الذرة.. قوت الضعفاء والأسعار في موسم الحصاد

* إنتهت العروة الصيفية لزراعة الكثير من المحاصيل النقدية والغذائية حسب التقويم المعد مسبقاً في المشاريع الزراعية المروية التي ظلت تعمل بنظام (العروتين) أي موسمين زراعيين صيفي وشتوي والذي ما يخصص لزراعة المحصولات التي تتطلب برودة الجو مع توفر المياه وأي خلل يحدث في أحد العنصرين سيؤدي بالضرورة إلي ضعف الإنتاج وكثيرا ما يتحمل المزارعون خسائر كبيرة بسبب ضعف الإنتاج مقابل تكلفة العمليات الزراعية.

* فمن محصولات العروة الشتوية القمح والعدسية والكبكبي والخضروات ويضيف المزارع بحكم تجربته واحتياجاته محاصيل أخرى ورغم أن زراعة بعضها بصورة دائمة يعتبر منهكاً للتربة إذا تكررت زراعته وغالبا هذا ما يحدث بسبب غياب الإشراف الزراعي وإختفاء المحددات الزراعية من حزم تقنية ودورات زراعية منتظمة وتحضير للأراضي الزراعية وفق متطلبات الزراعة وتلك قصص كتبنا فيها كثيراً لمعرفتنا التامة بمشروع الجزيرة ووجودنا في محيط الزراعة.

* فبالرغم من أن العروة الشتوية قد بدأت بالفعل في المشاريع الزراعية المروية الإ ان التواصل المباشر مع عدد مزراعي مشروع الجزيرة والمناقل قد اكد لكاتب هذه السطور أن محصول الذرة الصيفي والذي تشهد هذه الايام موسم حصاده مازال بعضه لم ينضج بعد في الحقول وبعضه (شراية) والآخر (لبنة) وهي المراحل التي تسبق (الفريك) وبعدها تقوى (الحبة) ويكون جاهزا (للقطع) (والدق) أو بالحصاد الآلي الذي فاقت أسعاره طاقة المزارع مما جعل الكثيرون يلجأون للحصاد التقليدي اليدوي المرهق جسديا والمكلف ماديا كما أنه يستغرق الكثير من الوقت وكلها معاناة يعيشها المزارع هذه الأيام فضلاً عما يسببه من تأخير لبدء الزراعة للموسم الشتوي.

* ركزنا الحديث عن محصول الذرة في مقال اليوم لأكثر من سبب أولها لأن الذرة تعتبر قوت غالب سكان السودان قبل ان تتمدد (المدنية) والتي أصبح فيها الخبز منافساً (للكسرة) قبل أن يتراجع ذلك الإقبال بسبب ارتفاع سعر قطعة الخبز والذي وصل للقطعة الواحدة (500) و(700) جنيه في ولاية كسلا كما أكد ذلك رئيس إتحاد المخابز بالولاية بحجة إرتفاع تكلفة مواد صناعة الخبز من دقيق وخميرة وغاز وعمالة وتلك واحدة من مسؤوليات ومهام لجنة ادارة الإقتصاد التي بلغت إجتماعاتها ال(93) إجتماعا دون أن نري لذلك أثرا على معاش الناس وحياتهم في الأكل والشرب والعلاج وحتى المواصلات.

* تقول البورصة الشعبية لأسواق الذرة في عدد من مدن وقري الجزيرة حيث قلب اكبر مشروع زراعي ضارب في القدم والتاريخ أن سعر جوال الذرة يتراوح بين (700) ألف و(900) ألف جنيه حسب تزاحم المشترين.الغريب في الأمر ليس الإرتفاع في السعر ولكن في توقيت الإرتفاع نفسه وهو موسم الإنتاج الذي يفترض فيه الوفرة من جانب مما يتعين معه إنخفاض الأسعار حسب نظرية العرض والطلب التي لم (يسمع) بها الإقتصاد السوداني على مدى تاريخه الطويل ولم تفلح النظرية في غزوه والتغلغل في مساماته حتى يكون لها أثراً وذلك لاسباب كثيرة لا يسعف الوقت ولا مساحة المقال لذكرها فارتفاع سعر الذرة في موسم حصادها يمثل مؤشر مخيف لسلعة في غاية الأهمية.

* وثاني أسباب التركيز على محصول الذرة هو دخول مشترين جدد كثيرين يجوبون مناطق الإنتاج هذه الأيام مما يتطلب مراجعة ووقفة لمعرفة من هم هؤلاء المشترين؟ وبالضرورة فهم تجار ليس هدفهم المواطن بقدر ما هي عمليات شراء وتخزين لوقت ترتفع فيه الاسعار باكثر مما هو عليه الحال في موسم الإنتاج خاصة وان هذه الأيام قد اصدر بنك السودان قرارات بتعطيل وحجز حسابات (28) شركة وشخصية ربما بسبب تهم فساد او عمليات غسيل اموال.. فالإقبال علي شراء محصول الذرة بهذه الطريقة وبأعلي الأسعار لا يجب أن تمر الظاهرة هكذا.

* من الملاحظات الجدير بالتوقف عندها هي أنه أصبح الآن لا فرق في أسعار الذرة هذه الايام بين المحصول الجديد والمحصول القديم الذي كان مخزنا عند البعض خلافا لما هو معروف في سوق المحاصيل والحبوب على وجه الخصوص.

* ملاحظة أخرى هي أن الذرة كمحصول غذائي أصبح أيضا محصول تجاري بمعني انه سيحافظ على قيمته بل تتضاعف أسعاره بعد فوات موسم حصاده بمعني انه (كالدولار) فيمكن شراء كمية كبيرة منها وتخزينها وهذا هو الاتجاه السائد الآن للأسف.

* المطلوب الآن هو أن تتوقف الحكومة تماما عن أي بيع لبرنامج الغذاء العالمي طالما أوقفت تصدير الذرة كما يتعين عليها ان تتدخل كمشتر للمخزون الإستراتيجي لتدعم المنتج من جانب وتؤمن قوت المواطن من الجانب الآخر واخيرا لابد من ضبط السوق والسماسرة في هذه السلعة الهامة في موسم حصادها.

* وإن كان من كلمة أخيرة فهي ضرورة الوقوف مع المزارع ودعمه بالتحضير الجيد للاراضي الزراعية وفي التوقيت المناسب والمعلوم بالتواريخ لخبراء الزراعة بمثل ما محفوظ لدي المزارعين بحكم التجربة والممارسة ثم توفير السماد وبتمويل معقول وباسعار مقدور عليها والاهم من ذلك توفير مياه الري لتغطية كل المساحات المزروعة حتى إن إضطرت ادارة المشاريع الزراعية إلى تخفيضها حتي لا تكون الخسارة خسارتين الأولي بسبب العطش الذي كثيرا ما يحدث وتعجز المياه المتاحة عن ري ما تمت زراعته والثانية بسبب ما صرف فيه من المال وما بذل فيه من جهد لتحضيره.. ليت التجارب والممارسات السابقة توفر دروساً مستفادة لوزارة الزراعة والري ولمجالس ادارة المشاريع الزراعية ولاتحادات المزارعين وحتي لروابط الانتاج والزراعة التي أصبحت شريكا حقيقيا في الزراعة حتى نصل للإستغلال الأمثل للموارد ويصبح السودان سلة غذاء أهله أولاً قبل التطلع لأن يكون سلة غذاء العالم.



أجيال النيل

د. سهام موسى

نحو مقاربة نسوية مجتمعية فاعلة لدعم الأسر السودانية

* في ظل التحديات النفسية والاجتماعية الراهنة للجوء في مصر، وتحديداً وسط هول صدمات الحرب والنزوح القسري التي تركت ندوباً عميقة على النسيج الاجتماعي السوداني، تبرز بجِدة أزمة الثقة الفاصلة بين المبادرات النسوية والشارع السوداني.. إن هذه الفجوة لم تأت من فراغ، بل هي امتداد لقصور تاريخي وبنيوي في قدرة الكيانات النسوية على التغلغل بعمق وذكاء داخل المجتمعات السودانية، وغالباً ما وجدت هذه الكيانات نفسها محاصرة بتهمتين متناقضتين: تهمة العداء للرجال، وتهمة الانفصال عن واقع مجتمع شديد الخصوصية يتعامل مع قضايا المرأة بحساسية بالغة.

* تعاني الأسر السودانية المقيمة واللاجئة في مصر من ضغوط قاسية تتعلق بفقدان المأوى، وانهيار سبل العيش، وتشتت العائلات، مما ينعكس بصورة مباشرة على الصحة النفسية للنساء والأطفال على حد سواء. ورغم الجهود المضنية التي تبذلها المبادرات النسوية، إلا أن الخطاب السائد أحياناً فشل في تمثيل تطلعات المرأة السودانية العادية التي تنوء تحت وطأة احتياجات متعددة ومعقدة، لا تختزل في شعارات فوقية.

* لقد أشارت التقييمات الواقعية إلى أن الكيانات النسوية في السودان (وامتداداتها في الشتات) لم تستطع التعبير الحقيقي عن هموم القطاع الأوسع من النساء، لأنها لم تنجح أبداً في النفاذ إلى جذور وجدان المجتمع السوداني. هذا العجز الوليد عن ملامسة العمق المجتمعي أدى إلى شعور الشارع بأن هذه المبادرات تغرد خارج السرب، وتتبنى أجندات قد تبدو معزولة عن الخصوصية الثقافية والدينية والاجتماعية للمجتمع، مما ضاعف من حالة التوجس وأغلق باب الحوار الفعّال حول الدعم النفسي والقانوني.

* لكي تتحول المبادرات النسوية إلى طوق نجاة حقيقي وفاعل للأسر السودانية في مصر، يجب إحداث انعطافة جذرية في المنهجية والأدوات، استناداً إلى ركائز تشمل: مراعاة الحساسية المجتمعية والثقافية إن إحداث أي تغيير حقيقي لابد أن يبدأ باحترام وتقدير الخصوصية العالية للمجتمع السوداني، ورفض أي أشكال للوصاية الفوقية التي تنظر للمجتمع بعين الاستعلاء، مما يتطلب صياغة برامج دعم تمزج بين المعايير الحقوقية الحديثة والقيم الموروثة الناظمة للترابط الأسري، والانتقال من النخبوية إلى القاعدية فينبغي على القيادات النسوية النزول إلى الشارع وملاصقة الهموم اليومية للاجئين في الأقاليم والمناطق المختلفة بمصر، وجعل الخدمات النفسية والقانونية متاحة ومجانية وقريبة من احتياجات الأسر الملحة، بعيداً عن أروقة الصالونات الثقافية المغلقة.

* ضمان إشراك القيادات التقليدية والمجتمعية.. فلا يمكن تقديم دعم نفسي وقانوني ناجح بمعزل عن الرجال والشباب والقبائل والكيانات الأهلية والدينية التي تحظى بثقة الشارع؛ فالشراكة المجتمعية الواسعة هي الضمانة الوحيدة لتفكيك الوصمات المرتبطة بطلب الاستشارة النفسية أو القانونية، وكذا إعادة صياغة الخطاب النسوي، فيجب أن يتجرد الخطاب من الاستقطاب الحاد، ليصبح خطاباً جامعاً يركز على حماية الأسرة، وتضميد جراح الحرب، وتمكين المرأة اقتصادياً ونفسياً باعتبارها عمود الفسيفساء الاجتماعي الذي تتكئ عليه استدامة المجتمع في الشتات.

* إن اللجوء ليس مساحة للرفاهية الأكاديمية أو النظريات العابرة، بل هو ميدان إنساني ملتهب يتطلب تضافر الجهود، والتواضع أمام حجم المأساة، والنزول بالخطاب والعمل النسوي إلى قاع المجتمع حيث تتعالى أصوات الأمهات والفتيات بحثاً عن الأمان والكرامة.

البنى التحتية بغرب كردفان تبحث مع الأمم المتحدة توسيع التدخلات الإنسانية في قطاع المياه



الخرطوم - أصداء سودانية

بحث وزير البنى التحتية والتنمية العمرانية المكلف بولاية غرب كردفان المهندس خالد جبر الله خمسين، بمكتبه المؤقت بالخرطوم مع منظمة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-Habitat)، سبل توسيع نطاق التدخلات الإنسانية في قطاع خدمات المياه بالولاية.

وقال جبر الله أن اللقاء تناول استعراض الأوضاع الراهنة لقطاع المياه بالولاية، وتطورات العمليات بمحور غرب كردفان. اضافة لحزمة من المشروعات الحيوية المقترحة وآليات تنفيذها لتغطية الاحتياجات الملحة للسكان عقب تحرير الولاية من مليشيا الدعم السريع المتمردة.

وأكد سيادته استعداد منسق البرامج والمشروعات بالمنظمة المهندس معتز نقد بذل أقصى الجهود والمساعي لتكثيف التدخلات العاجلة في خدمات المياه بولاية غرب كردفان عقب اكتمال ملف التحرير، بما يسهم في تحقيق الاستقرار وتوفير الاحتياجات الأساسية للمواطنين.

والي الشمالية يصدر قرارين بإعفاء وتعيين مدير تنفيذي لمحلية القولد



دنقلا - زروق عبدالفتاح

أصدر والي الولاية الشمالية، الفريق ركن عبد الرحمن عبد الحميد إبراهيم،أمس القرار رقم (43) لسنة 2026م، قضى بإعفاء الضابط الإداري عبد المجيد دهب شاهين من منصب المدير التنفيذي لمحلية القولد. كما أصدر الوالي القرار رقم (44) لسنة 2026م، قضى بتعيين الضابط الإداري محمد الفاتح عوض طمبل مديراً تنفيذياً لمحلية القولد.

ووجّه الوالي الأمانة العامة لحكومة الولاية، ووزارة المالية والقوى العاملة، وديوان الحكم المحلي، ومحلية القولد، والجهات ذات الصلة، بوضع القرارين موضع التنفيذ .

والي كسلا الجديد يوقف جميع إجراءات الأراضي بالولاية



كسلا - أصداء سودانية

أصدر والي ولاية كسلا، الفريق رشاد عبدالحميد، توجيهاً بتعليق جميع الإجراءات المتعلقة بالأراضي في الولاية، إلى حين عودته من زيارته المرتقبة إلى الخرطوم، تمهيداً لطرح هذا الملف على قيادات الدولة ومناقشة سبل معالجة القضايا والتحديات المرتبطة به.

وجاء القرار خلال أول اجتماع موسع يعقده الوالي مع المدراء العامين بالوزارات، حيث تلقى تنويراً مفصلاً عن الأوضاع العامة في المؤسسات الحكومية، ومستوى تنفيذ المهام، إلى جانب أبرز الملفات التي تستدعي تدخلاً عاجلاً لمعالجة المشكلات القائمة.

وتناول الاجتماع العقبات التي تواجه الوزارات خلال الفترة المتبقية من عام 2026، فضلاً عن الاحتياجات التي تفرضها المرحلة الحالية، وسبل تحسين الأداء التنفيذي.

انطلاق اجتماعات التعاون المصرفي بين السودان وأذربيجان في باكو



باكو - أصداء سودانية

انطلقت في العاصمة الأذربيجانية باكو، أمس، أعمال الاجتماعات المشتركة بين ممثلي المصارف السودانية ونظرائهم الأذربيجانيين، بمبادرة وتنسيق من سفارة السودان لدى أذربيجان، وبالتعاون مع بنك السودان المركزي والبنك المركزي الأذربيجاني، واتحاد المصارف في أذربيجان، وذلك استكمالاً للخطوات الرامية إلى تفعيل مذكرة التفاهم الموقعة بين البنكين المركزيين في مجال التعاون المصرفي، وتوسيع مجالات التعاون لتشمل المصارف والمؤسسات المالية في البلدين. وترأس الوفد السوداني الأستاذ نور الدين محمد سليمان، مدير عام الأسواق المالية ببنك السودان المركزي، وضم في عضويته مديرين عامين وعدداً من ممثلي بنك الخرطوم، وبنك أم درمان الوطني، وبنك فيصل الإسلامي، وبنك النيل، والبنك الإسلامي السوداني.

وفي كلمته خلال الجلسة الافتتاحية، أكد السفير أنس الطيب الجيلاني سفيرالسودان بباكو، أهمية القطاع المصرفي في دعم النشاط الاقتصادي وتيسير التبادل التجاري والاستثماري، ومشيراً إلى أن هذه الاجتماعات تمثل خطوة عملية نحو توسيع التعاون بين المؤسسات المصرفية في البلدين.

وفي منحي متصل، أعرب السيد السفير عن تطلعه إلى أن تسفر الاجتماعات عن خطوات تنفيذية لتفعيل مذكرة التفاهم بين البنكين المركزيين، وتعزيز علاقات المراسلة المصرفية وتيسير التحويلات والتسويات المالية، فضلاً عن بحث آليات تمويل التجارة وتبادل الخبرات في مجالي التحول الرقمي والتقنيات المالية، واستكشاف فرص التعاون في قطاعات الطاقة والزراعة والبنية التحتية. كما أشار إلى ما يشهده القطاع المصرفي الأذربيجاني من تطور، مؤكداً ما يتيحه السودان من فرص للتعاون الاقتصادي والمالي في ضوء موارده وإمكاناته وموقعه الجغرافي الاستراتيجي.

سنار تختار ١٠ متنافسين لتمثيلها في مهرجان القرآن الكريم القومي

سنجة - أصداء سودانية

أكد ممثل والي سنار، المدير العام لوزارة الإنتاج والموارد الاقتصادية في الولاية، المهندس نور الدين داؤود موسى، أن ختام مسابقة القرآن الكريم في دورتها الخامسة والأربعين يجسد اهتمام مجتمع الولاية بكتاب الله وحرصه على ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية، مشيراً إلى أن سنار ظلت أرضاً للقرآن ومنارة للعلم والمعرفة وحفظ كتاب الله

جاء ذلك لدى مخاطبته ختام احتفالات الولاية بالمسابقة بمدينة سنجة، حيث وصف المهرجان بأنه لوحة إيمانية جميلة جمعت محليات الولاية، وتعكس عافية المجتمع وتمسكه بتعاليم الدين الإسلامي، مؤكداً أن جميع المشاركين فائزون بما قدموه من نماذج في الحفظ والتلاوة والتجويد.

وثمن موسى جهود المؤسسات والجهات والأفراد العاملين في نشر القرآن الكريم وتحفيظه، مشيداً بدور المعلمين والمشايخ وحلقات التلاوة والمساجد في إعداد أجيال ترتبط بكتاب الله، ومؤكداً اهتمام حكومة الولاية برعاية حفظة القرآن ودعم المبادرات التي تسهم في بناء مجتمع متماسك يستمد قيمه وأخلاقه من القرآن الكريم.





خبير: الدولار مرشح لتجاوز حواجز لا تنبئ بخير



حذر الخبير الاقتصادي د. هيثم محمد فتحي من استمرار عدم ثبات سعر الصرف في الفترة المقبلة، مؤكداً أن الدولار مرشح لتجاوز حواجز جديدة لا تنبئ بخير، إذا لم يحدث تغيير في السياسات الاقتصادية.

وقال فتحي لـ(أصداء سودانية) إن استمرار ضعف الإنتاج المحلي، وثبات مؤشر الصادرات عند مستوياته الحالية، والتغاضي عن محاسبة تجار الأزمات، والتخلي عن إجراءات مكافحة الفساد ووقف التهريب، سيقود إلى مزيد من التدهور في قيمة الجنيه السوداني.

وأضاف أن الحرب انتقلت من الميدان العسكري إلى ميادين التجارة والصناعة والزراعة، مع توقف شبه كامل لعجلة الإنتاج، بعد تدمير المصانع وخطوط الإنتاج والبنية التحتية.

وأوضح أن السودان أصبح يستورد السلع الضرورية من الخارج بالنقد الأجنبي، خصوصاً الدولار، ما رفع الطلب عليه وقلّص المعروض منه، فارتفع سعره على حساب الجنيه.

وأشار إلى توقف إنتاج البترول والمصافي، وتوقف تصدير بترول جنوب السودان، وتراجع القطاعات التي كانت تدر احتياطات النقد الأجنبي، كالصادرات والنفط، ما ضاعف الضغط على العملة الوطنية.

وقال فتحي إن النزوح الداخلي والهجرة إلى الخارج رفعا معدلات الفقر والبطالة، وحوّلا ما يزيد عن نصف السكان من عاملين منتجين إلى مستهلكين عاطلين عن العمل.

وأضاف أن التحويلات المالية من الخارج عبر النظام المصرفي توقفت، بعد أن أصبح السودانيون في الخارج منشغلين بدعم وإغاثة أهاليهم النازحين واللاجئين، بدل تحويل مدخراتهم عبر القنوات الرسمية.

وأوضح أن اقتصاد التجارة والخدمات صعد على حساب التصنيع والزراعة خلال الحرب، نتيجة الدمار الذي لحق بالمصنّعين وهروب رؤوس الأموال الوطنية والأجنبية، وأن السودان يحتاج إلى استثمارات طويلة الأجل، بينما اقتصر ما حدث على استثمارات قصيرة العائد.

وشدد فتحي على أن القضية الحقيقية هي التهريب، الذي انفجر بشكل كبير جداً منذ اندلاع الحرب، مشيراً إلى أن الحكومة تصدر تصريحات دائمة لمعالجة المشكلة، دون فعل حقيقي ضد الاحتكارات التجارية وعمليات التهريب.

وقال إن أداء البنك المركزي منذ الحرب، رغم تعاقب ثلاث شخصيات على إدارته، لم يتوفر لديه أدوات نقدية واضحة للحفاظ على استقرار العملة الوطنية، وأن وزارات القطاع الاقتصادي أصدرت قرارات عشوائية.

وأضاف أن ذلك دفع كثيراً من التجار إلى الخوف من ضخ الأموال في السوق، ما تسبب في فقدان السلع، وتضخم كبير في الأسعار، وانخفاض سعر صرف الجنيه.

وأشار إلى أن تفاقم أزمة الطاقة من كهرباء ووقود أصبح عاملاً ضاغطاً إضافياً على الجنيه، عبر رفع تكاليف الإنتاج، وإضعاف قدرة المنتج السوداني على المنافسة السعرية والتصدير، ما يعني تراجعاً إضافياً في عرض الدولار في السوق السوداني.

القطن السوداني.. رؤية اقتصادية جديدة



تقرير- ناهد اوشي

تحول المنتدى الأفريقي للقطن والنسيج، الذي تنظمه الغرفة التجارية الأفريقية بالقاهرة، إلى نقطة التقاء لعرض رؤية اقتصادية سودانية جديدة، تقوم على تحويل القطن من سلعة خام تُصدّر بلا قيمة مضافة، إلى صناعة متكاملة تبدأ من الزراعة التعاقدية وتنتهي بالمنتج النهائي. وجاء الوفد السوداني بتمثيل مناسب للمنتجين وبعض الشركات الكبرى، وبدأ بالفعل توقيع اتفاقيات مع مصنعين من مصر والبرازيل ودول أخرى، تشمل استيراد أقطان من السودان، والقيام بزراعة تعاقدية في السودان لصالح شركات أجنبية.

عودة بعد تراجع:

قال وكيل وزارة الزراعة السابق عبد الرحمن هتر إن السودان فقد مكانته التجارية منذ توقف زراعة القطن طويل التيلة، لكن القطاع بدأ التعافي منذ 2018، حيث ارتفعت المساحات من 600 ألف فدان إلى 2 مليون و500 ألف فدان، فيما بلغت مساحة الموسم الحالي مليوناً و550 ألف فدان.

وأرجع التراجع إلى تعديل قوانين مشروع الجزيرة في 2005 و2014، الذي جعل المزارع حراً في ما يزرعه، فترك القطن لضعف جدواه، وفقد السودان أسواقه. وأضاف أن المشكلة اليوم ليست في الإنتاج، فالسودان ينتج 12 قنطاراً للفدان في القطن المحور، مقابل 8 إلى 12 قنطاراً في مصر، لكن العائد المصري يعادل أربعة أضعاف العائد السوداني، بسبب الفارق في الحلج والتصنيع والتسويق. وأشار إلى أن الاعتماد على اللقيط اليدوي، وتوجه العمالة نحو التعدين، ورداءة المحالج التجارية التي تشبه معاصر الزيوت البلدية، أنزلت رتبة القطن السوداني، ما يستدعي التحول إلى الحصاد الآلي ومحالج بمواصفات حديثة.



عقبة التمويل:

قال الخبير الاقتصادي د. عادل عبد العزيز إن المشكلة الأساسية الآن هي تمويل مدخلات الإنتاج، من جازولين وتقاوي وأسمدة، وأن الاتفاقيات الجارية تستهدف سد هذه الفجوة. وأضاف أن القطاع الزراعي هو الأقدر على النهوض بسرعة في مرحلة إعادة الإعمار، وأن القطن والسمسم والصمغ العربي تمثل ميزة نسبية للسودان، لكن إنتاجها تراجع بسبب الحرب وأسباب هيكلية، وأن نهوضها يمكن أن يسهم في إخراج عدد كبير من السودانيين من الفقر، الذي يعيش فيه أكثر من 70% منهم.

تصدير المنتج:

أكد المهندس عبد الرحمن عبد النبي، مدير عام صندوق دعم صناعة الغزل والمنسوجات المصري، أن القطن المصري هو أغلى قطن في العالم، وأن القطن السوداني يحمل نفس الصفات، بل إن الأرض السودانية أخصب، ما يجعلها الامتداد الطبيعي لزراعته. وحذر من أن تصدير القطن خاماً لا يحقق قيمة مضافة، مشيراً إلى أن القطعة الواحدة من القطن العادي تُباع في أوروبا بنحو 600 و700 دولار بعد تصنيعها، بينما يعود عائد القطن على خزينة الدولة المصرية من العملات الصعبة ضئيلاً مقارنة بالفاكهة. وقال: نحن محتاجون إلى أن لا نصدّر قطناً، بل نصدّر منتجاً نهائياً

الأرض والخبرة:

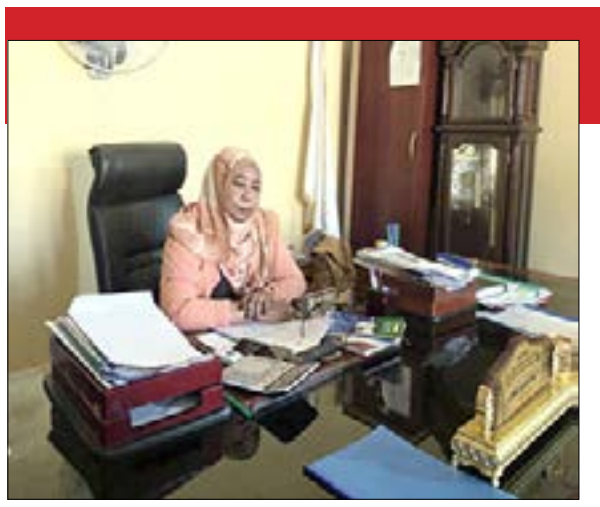
وقال مصعب موسى، مدير شركة وادي النيل، إن التكامل السوداني - المصري يجمع بين الأرض والمياه السودانية، والخبرة التقنية والانفتاح التسويقي المصري، وأن البعد الجغرافي يخفض تكاليف الإنتاج والنقل، ويجعل السودان بوابة لأفريقيا.

فيما أكد رئيس منظمة القطن فتح الرحمن الماحي أن تطوير القطاع يتطلب تجاوز بيروقراطية الدولة، خاصة في ملف السلامة الأحيائية، وتبني التقاوي المحسنة، لأن تكلفة رش الأصناف التقليدية تعادل تكلفة الإنتاج الكلية.

وقالت رئيسة غرفة تجارة أفريقيا (ميري) إن المنتدى يُعقد في مصر اعترافاً بقدراتها وتاريخها، ويستهدف شراكات تستغل المزايا النسبية لكل بلد، لتحقيق رفاهية الشعوب من إنتاج وتصنيع وتجارة هذا المحصول الهام.

السودان يملك الأرض والمياه والإنتاجية، ومصر تملك الخبرة والبنية والأسواق، وإذا تحولت الاتفاقيات إلى تمويل حقيقي وتصنيع داخل السودان، يمكن للقطن أن يعود قاطرة للاقتصاد السوداني، لا مجرد محصول يُباع خاماً.

مطالبات بزيادة ميزانية البيئة وتمكينها



أكدت الأمين العام للمجلس الأعلى للبيئة والترقية الحضرية والريفية بولاية الخرطوم غادة حسين العوض أن مجلس البيئة مجلس خدمي يعمل لحماية المواطنين من آثار التدهور البيئي، ويمثل خط الدفاع الأول لحماية الصحة والبيئة، لذلك يجب الأخذ في الاعتبار زيادة ميزانية البيئة وتمكينها بكل مكوناتها، سواء على مستوى المجلس أو هيئة النظافة حتى تفي بالتزاماتها في حماية وترقية البيئة.

داعية خلال الاجتماع الموسع للجنة إعداد الموازنة بالمجلس مع اللجنة المكلفة بمتابعة سير عمليات إعداد الموازنة من وزارة المالية بولاية الخرطوم دعت إلى الاهتمام بقضايا المواطنين والعاملين، لافتة إلى التضخم الكبير الذي تشهده الولاية وإلى التحديات التي تواجه تنفيذ الميزانية خاصة الزيادة في أسعار الوقود والغاز وسعر الصرف.

ومن جانبها، قالت رئيس لجنة الموازنة وممثل وفد الإدارة العامة للموازنة بوزارة المالية غادة إسماعيل إن موازنة العام القادم ستكون مختلفة عن العام السابق وستلبي الطموحات.

همس وجهر



ناهد اوشي

تجميد الحسابات.. معالجة المرض

* في خطوة مهمة وان جاءت متاخره صوب بنك السودان المركزي سلاح الحجز والتجميد نحو مجموعة من الشركات والأفراد والمؤسسات ذات الأسماء الرنانة في قطاع المال والاعمال حيث وجه المديرين العامين بحجز وتجميد حسابات أفراد وشركات ومؤسسات تجارية، بناء على خطابات النيابة العامة - نيابة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. وفي المقابل يستمر الجنيه السوداني في السير نحو الهاوية، بينما يواصل الدولار وبقية العملات الاجنبية مسلسل الارتفاع الذي لا ينتهي لا يعرف سقفاً، والأسعار تلاحقه بلا رحمة. وما بين القرار والواقع الذي يعيشه الجنيه يسأل الجميع عما يفعله البنك المركزي هل هو بداية علاج حقيقي، أم مجرد مطاردة لأعراض مرض أعمق؟.

* مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب امر مهم وفعال جدا كما وان التجميد والحجز وفقا لادله دامغه هو خطوة مطلوبة ومتأخرة.. فالسوق السوداني، منذ اندلاع الحرب، أصبح ساحة مفتوحة للمضاربات، وتجارة العملة، وتحويلات مشبوهة، وشركات واجهة، وحسابات تُستخدم لتمرير أموال لا يعرف أحد مصدرها ولا وجهتها. لكن السؤال الذي يشغل تفكير المواطن البسيط وهو يعاني كل لحظة من تصاعد جديد لأسعار السلع الضرورية والتي لا غنى عنها هل سيوقف تجميد عشرات الحسابات انهيار الجنيه؟ هل سيعيد للدولار رشده؟ هل سيخفض سعر كيلو السكر أو جوال الدقيق؟. الحقيقة المرة أن أزمة الجنيه ليست أزمة حسابات مجمدة فقط، بل أزمة ثقة مفقودة، وإنتاج متوقف، وموازنة تعتمد على الجمارك والرسوم، وطباعة نقدية بلا غطاء، وحرب استنزفت كل شيء.

* البنك المركزي يجمد الحسابات، وهذا جيد لكنه في الوقت نفسه عاجز حتى الآن عن تقديم إجابة مقنعة للسوق: أين السياسة النقدية؟ أين التدخل الحقيقي لضبط سوق الصرف؟. المواطن يواجه حقيقة مؤلمة حيث يتبخر راتبه بمجرد ان يستلمه دعك من الانتظار لنهاية أو الربع الأول من الشهر، ومدخراته تتحول إلى ورق، وأي تحويل يأتيه من قريب مغترب يفقد قيمته خلال أيام. إذا أراد بنك السودان أن تكون خطوته بداية إصلاح، لا مجرد خبر عابر، فعليه أن يكمل الطريق من خلال الاستمرارية.. فتجميد دفعة واحدة ثم الصمت، سيعيد المضاربين أقوى مما كانوا. وربط المعالجة الأمنية بالمعالجة الاقتصادية.. فلا يمكن محاربة المضاربة بينما الإنتاج متوقف، والاستيراد مفتوح بلا ضوابط، والموازنة تبحث عن كل جنيه من جيب المواطن عبر الجمارك والرسوم. الجنيه لا ينهار لأن حساباً جُمد أو لم يُجمد.. الجنيه ينهار لأن الاقتصاد كله يقف على ساق واحدة، ولأن المواطن فقد الثقة في أن الغد سيكون أفضل من اليوم. نعم تجميد الحسابات خطوة في الاتجاه الصحيح، لكنها لن تكون كافية إذا ظلت وحدها. فللمرض أكبر من عرض واحد، والعلاج يحتاج إلى شجاعة أكبر من مجرد خطابين إلى المصارف. البنك المركزي تحرك بيد ان العملة السودانية لم تتحرك إلا نحو الهاوية والفاصل بينهما هو ما سيفعله البنك في الأيام القادمة.. هل سيكمل الطريق، أم سيكتفي بالتجميد ويترك الحبل على الغارب للسوق.

رديف المريخ يتعادل مع الإسماعيلي بهدف لكل في تجربة ودية بمعسكر الإسماعيلية

رديف الهلال يواصل تدريباته استعدادا لانطلاقة الدوري الممتاز

رديف المريخ يتعادل مع الإسماعيلي بهدف لكل في تجربة ودية بمعسكر الإسماعيلية

أصداء ـ محمد السر

رديف الهلال يواصل تدريباته استعدادا لانطلاقة الدوري الممتاز





واصل فريق الهلال الرديف برنامجه الإعدادي لمباريات الدوري الممتاز وأدى الفريق عصر اليوم تدريبه الرابع على ملعب المدينة الرياضية بكريمة استعداداً لمواجهة الأهلي مروي يوم 25 نوفمبر الجاري، في افتتاح مشواره بمسابقة الدوري الممتاز وأشرف على المران المدرب النيجيري أويرورو نور الدين بمعاونة محمد عطا وفارس عبد الله وبمشاركة جميع اللاعبين وقد شهد التدريب تركيز الجهاز الفني على رفع معدلات اللياقة البدنية وتنفيذ بعض الجمل التكتيكية وسط تألق جماعي للاعبين

تعادل فريق المريخ الرديف مع فريق الإسماعيلي المصري بهدف لكل في التجربة الودية الإعدادية التي لعبت اليوم والتي تأتي ضمن البرنامج الإعدادي للفريق بمعسكر الإسماعيلية استعدادا للدوري الممتاز بكر الإسماعيلي بالهدف الأول قبل أن يدرك المحترف الكاميروني ويلفريد ناثان التعادل للمريخ في شوط اللعب الأول يذكر أن رديف المريخ سيختتم معسكره الإعدادي بالإسماعيلية بمواجهة فريق بتروجيت تحت 23 عاما عصر غد الأربعاء قبل التوجه للسودان للمشاركة في بطولة الدوري الممتاز

منتخب مصر يتعادل مع مضيفه منتخب مالاوي سلبيا في تصفيات الأمم الأفريقية



أهدر منتخب مصر فرصة الانفراد بصدارة المجموعة الثانية في تصفيات كأس الأمم الإفريقية 2027، بعدما اكتفى بالتعادل دون أهداف أمام مضيفه مالاوي في الجولة الرابعة ليتراجع إلى المركز الثاني خلف أنغولا التي حققت الفوز على جنوب السودان بهدف نظيف لتصبح بحاجة إلى نقطة واحدة فقط لضمان التأهل وأقيمت المباراة على استاد بينجو الوطني، وشهدت إهدار المنتخب المصري عدة فرص للتسجيل في ظل تألق حارس مالاوي جورج تشيكو الذي تصدى لمحاولات محمد صلاح وعمر مرموش ليحافظ على التعادل حتى صافرة النهاية

فينيسيوس ينفجر.. البرازيل تكتسح سنغافورة وديا بسباعية

قدم المنتخب البرازيلي عرضا هجوميا قويا أمام نظيره السنغافوري، في المباراة الودية التي جمعت المنتخبين، اليوم الثلاثاء، على الملعب الوطني في سنغافورة وانتهت بفوز السامبا بنتيجة 7-0، ضمن استعدادات الفريقين للاستحقاقات المقبلة

وشهدت المباراة تألقا لافتا لنجم ريال مدريد فينيسيوس جونيور الذي ساهم في السباعية بثلاثة أهداف

وتأتي المواجهة في إطار فترة التوقف الدولي لشهر نوفمبر، حيث سعى المنتخب البرازيلي بقيادة مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي إلى استعادة توازنه وتحقيق انتصار مقنع، بعد خسارته أمام اليابان بنتيجة 2-3 في مباراته السابقة



موزمبيق تتخطى إثيوبيا بهدف وتضعف حظوظ صقور الجديان



حقق منتخب موزمبيق الفوز على منافسه منتخب اثيوبيا بنتيجة هدف دون رد في المباراة التي أقيمت ضمن منافسات الجولة الرابعة من التصفيات المؤهلة لبطولة كأس الامم الأفريقية 2027

وجاء هدف منتخب موزمبيق في الدقيقة 38 من عمر المباراة عن طريق ستانلي راتيفو ليحصد 3 نقاط تقربه من التأهل لنهائيات أمم أفريقيا بعد أن رفع رصيده للنقطة السابعة في المركز الثاني خلف المنتخب السنغالي المتصدر بينما تضاءلت حظوظ منتخبنا السوداني في التأهل قبل جولتين من نهاية التصفيات

الإعيسر يبحث مع وكالة الأنباء النيجيرية سبل التعاون الإخباري



ابوجا - أصداء سودانية

عقد وزير الثقافة والإعلام والآثار والسياحة الأستاذ خالد الإعيسر، على هامش مشاركته في اجتماعات المنتدى الدولي للعلاقات العامة ووزراء الإعلام الأفارقة المنعقدة حالياً في العاصمة النيجيرية أبوجا، لقاءً أمس مع الأستاذ علي محمد علي، المدير العام لوكالة الأنباء النيجيرية.

وبحث الجانبان آفاق التعاون بين وكالتي الأنباء في البلدين، وتبادل الأخبار والمراسلين، دعماً للعلاقات الثنائية التاريخية التي تربط بين البلدين والشعبين الشقيقين، وتنوير الرأي العام الإفريقي بالقضية الوطنية السودانية، ودعم مواقف السودان في المحافل الإقليمية والدولية.

اتحاد المرأة ينظم أضخم مهرجان للتسوق بشرق النيل

الخرطوم - أصداء سودانية

نظم إتحاد المرأة بمحلية شرق النيل بالتعاون مع وزارة الصناعة والتجارة مهرجان التسوق الأول بالسوق المركزي حي النصر الذي شهد مشاركة من المنظومة الصناعية برئاسة الباشمهندس الشاذلي عزيز

وشركة (كوفتي) و(الدوامي) ومجموعة (أصيل) وعدد (150) براند لاتحاد المرأة الذي ساعد في كسر ارتفاع الأسعار و ساهم بحد كبير عبر مناف البيع بأسعار المصنع.

جاء البرنامج بحضور كل من نائب رئيس محلية شرق النيل الأستاذ البشر حمدان، وممثل الجمعيات التعاونية بوزارة الصناعة والتجارة المهندس الشاذلي عزيز الرئيس التنفيذي لمنظومة الصناعات التحويلية متعددة الأغراض ورئيس اتحاد المرأة ولاية الخرطوم احلام الفكي، واتحاد المرأة محلية شرق النيل الأستاذة أمل سيد بانقا وابو المعالي حمزة والأستاذ مهيلم كمال وعرفة محمد الحاج ومدير وحدة الفيحاء مزاهر أحمد الطيب وحرم بشير بالجهود المجتمعية ومشاركة كبيرة لعدد من القيادات التنفيذية وممثلي المؤسسات الإدارية والمجتمعية.

خلال البرنامج اشاد نائب المدير التنفيذي لمحلية شرق النيل البشر حمدان بأعمال المرأة وما قدمته من إنتاج وتحدي للصعاب داعيا الرعاية الاجتماعية تقديم دعم للمرأة بالصناعات الصغيرة لتشجيعها وتمكينها في دعم الانتاج.

فيما أكدت رئيس اتحاد المرأة ولاية الخرطوم د. أحلام الفكي استهداف اتحاد المرأة ولاية الخرطوم لعدد ثلاث محاور منها المحور الاقتصادي والاجتماعي والأمني، وأن مهرجان التسوق عمل على تنفيذ الخطة الاقتصادية ولبى احتياجات المرأة وساعد على تشجيع الإنتاج والإنتاجية.



قيمتها 750 ألف دولار.. العراق يحبط صفقة لبيع قطعة أثرية نادرة



أحبطت هيئة النزاهة الاتحادية في العراق صفقة لبيع قطعة أثرية نادرة مقابل 750 ألف دولار في نينوى، بعد كمين أمني أسقط موظفاً حكومياً

وأعلنت هيئة النزاهة الاتحادية في العراق إحباط محاولة بيع قطعة أثرية نادرة في محافظة نينوى، مقابل 750 ألف دولار أمريكي، عقب تنفيذ كمين أمني محكم أسفر عن ضبط موظف حكومي متلبساً بحيازة القطعة، وكشف معلومات عن شبكة متخصصة في سرقة الآثار والاتجار بها وتهريبها.

وأوضحت الهيئة أن العملية نُفذت بموجب مذكرة قضائية، بعد تلقي معلومات استخبارية بشأن نشاط عصابة متخصصة في سرقة القطع الأثرية والاتجار بها، كانت تستعد لإتمام صفقة بيع القطعة النادرة إلى أحد التجار مقابل المبلغ المحدد، بالتواطؤ مع جهات معنية.

نحل الأمازون.. أول حشرة في العالم تحصل على حقوق قانونية



أصبح النحل عديم اللسع أول حشرات في العالم تحصل على حقوق قانونية، بعدما أقرت حكومتان محليتان في بيرو إعلانا يمنحه الحق في الوجود والازدهار والعيش في بيئة صحية، فضلا عن حقه في التمثيل القانوني.

وتأتي هذه الخطوة في إطار جهود لحماية أكثر من 175 نوعا من هذا النحل الموجود في بيرو، والذي يؤدي دورا أساسيا في تلقيح النباتات والحفاظ على التوازن البيئي لغابات الأمازون، وسط تهديدات متزايدة ناجمة عن إزالة الغابات والمبيدات الحشرية والتغير المناخي.

وجاء إقرار إعلان حقوق نحل الأمازون عديم اللسع بعد حملة استمرت سنوات، شاركت فيها منظمات بيئية ومدافعون عن حماية الطبيعة ومجموعات من السكان الأصليين، سعوا إلى توفير حماية قانونية لهذه الحشرات الصغيرة، وفق شبكة سي إن إن الأميريكة.

